نـَجَاوَى وَاستِغفَارَات

جمع وترتيب
عبد المجيد بن أسعد
البيانوني
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
وللمسلمين
1415هـ

حقّ الطبع مباح لكلّ مسلم
بشرط المحافظة على الأصل
واستئذان المؤلّف
الطبعة الأولى 1422هـ

{{{{{

تصدير

قال تعالى : { والمستَغفِرينَ بالأَسحَارِ }

{ فَسبّح بحَمدِ ربّكَ ، واستَغفِرهُ إنّهُ كانَ تَوّاباً }

{ فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (12) } نوح .

ناجَاكَ قَلبٌ أنتَ قد ألهَمتَهُ
وَرَجَاكَ عَبدٌ أنتَ قَد سَوّيتَهُ
فَامنَحْ فُؤادِي مَا رَجَاكَ تَكرُّماً
وأجِرْ عُبَيدَكَ مِن حِجَابِكَ إنّهُ

{{{{{

بسم الله الرحمن الرحيم

μ

الحمد لله رب العالمين ، القائل في كتابه المبين : { **فَسبّح بحَمدِ ربّكَ ، واستَغفِرهُ إنّهُ كانَ تَوّاباً** (3) } النصر ، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيّدنا محمّد ε القائل : (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ**) [1] . صلّى الله وسلّم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ؛

---

(1) - رواه مسلم برقم /2702/ وأحمد في المسند برقم /17577/ .

فلا يخفى أن فضل الاستغفار عظيمٌ ، وبركاته لا تحصى ، ويكفي فيها قولُ الله جلّ وعلا : { فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً (10) يُرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ ، وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً (12) } نوح ، وقول النبيّ المصطفى ε : (مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ) [2] .

ومن ثمّ فهذه مجموعة من صيغ الاستغفار جمعتها ورتّبتها رجاء أن

---

(2) ـ رواه أبو داود برقم /1297/ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما .

تكون عوناً للمؤمنين على تحقيق معنى التوبة والاستغفار من كلّ الذنوب ، وقد قدّمت قبلها نجاوَى وتحميداتٍ وتسبيحاتٍ ، مأثورةً عن السلف ، جمعتها من مظانّها ، وسمّيتها : " نجوَى وثناءٌ واعتذارٌ بين يدي الاستغفار " ، وقسمت كلاًّ من النجاوَى والاستغفارات إلى ستّة أقسام لتقرأ في الأسحار ، وتُوزّع على أيّام الأسبوع عدا يوم الجمعة ، الذي استحبّ كثير من السلف أن يكون يوماً للصلاة على الحبيب الأعظم ε .

أكرمَ الراحمينَ أنت رجائي

وشَفيعي إليك أكرمُ خلقِكْ

أأُرى بين أكرمينِ مُضاماً

أو مُضاعاً حَاشا الوفاءَ وحَقِّكْ

واللهَ تعالى أرجُو أن ينفعَ بها عبادَه ، ويَكتبَ لي بها الرضا والقبول ، ويجزلَ مَثوبةَ قائلِ كلّ قَولٍ ، ويجمعَنا معهُ في الجنّةِ دارِ كرامتِه ، ومستقرّ رَحمَتِه ، بحبّنا لهم في الله ، وتطفّلنا على موائدِ عبوديّتِهم لله تعالى ، وخشيتِهم وحبِّهم .

اللهمّ إنّك تعلم أنّني ما تتبّعتُ كلامَ الأخيارِ مِن عبادِك إلاّ التماساً

لأنفاسِهم الطيّبة ، التي عبّرَت عن صفاءِ قلوبِهم ، وصدقِ عبوديّتِهم ، وأنّني أحبّهم فيك ، وأرجوك أن تدخلني برحمتك فيهم ، وتحشرني معهم ، اللهمّ فلا تردّ سؤالي ، ولا تخيّب رجائي . وأسألكَ اللهُمّ أن تُلهِم تاليَها وكلَّ منتفِعٍ بها دعوةً لي ولهم في ظهرِ الغيبِ صالحة ، إنكَ يا مولانا أكرمُ مسئول ، وأنت المرجّى لنيلِ كلِّ مأمول ، وأنت حسبنا ونعم الوكيل .

1/ 1419/12 هـ

وكتبه راجي عفو ربّه

عبد المجيد بن
أسعد البيانوني

{{{{{

نجاوَى وثناء
واعتذار بين يدي الاستغفار

- 1 -

سُبحانَ رَبّيَ العليّ الأَعلى
الوَهّاب

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، والله أكبرُ كبيراً ، اللهُمّ إنّي أعُوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِك

، وبمُعافاتِك مِن عُقُوبتِك، وأعُوذُ بكَ مِنكَ لا أُحصِي ثَناءً عليكَ ، أنتَ كمَا أثنيتَ على نَفسِك .

سُبحانَ الله وبحمدِه ، عدَدَ خلقِه ، ورضاءَ نفسِه ، وزِنَةَ عَرشِه ، ومِدادَ كلماتِه .

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، لا إلهَ إلاّ الله ، يفعلُ ما يُريدُ ، اللهُمَّ أنت الله ، لا إله إلاّ أنت ، أنتَ الغنيّ ، ونحنُ الفقراء ..

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ .

الحمْدُ للهِ الذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ ، منَّ علَيْنا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكلَّ بلاءٍ حَسَنٍ أبلانا ، الحمدُ للهِ غيرَ مُودَّعٍ ، ولا مَكفُورٍ ، ولا مستغنىً عنه ربّنا .

الحمدُ لله الذي بتحميدِه يُستفتَحُ كُلُّ كتَابٍ ، وبذكرِه يُصدّر كلُّ خطابٍ ، وبحمدِه يتنعّمُ أهلُ النعيم في دارِ الجزاءِ والثواب ، وباسمِه يُشفَى كُلُّ داء ، وبه يُكشفُ كلُّ غمٍّ وبلاء ، وإليه تُرفعُ الأيدي بالتضرّعِ والدعاء ، في الشدّةِ والرخاء ، والسرّاءِ والضرّاء ، وهو سامعٌ لجميعِ الأصوات ، بفنونِ الخطاب على اختلافِ اللغات ، ومجيبُ الدعاءِ للمضطرّ ، فلهُ الحمدُ على كلِّ ما أوْلى وأسدى ، وله الشكرُ

على كلِّ ما أنعمَ وأعطَى ، وعلى ما أوضح من المحجّةِ وهدى ..

الْحَمْدُ لله ذي القدرةِ الباهرة ، والآلاءِ الظاهرة ، والنعمِ المتظاهرة ، حمداً يُؤذِنُ بمزيدِ نعمِه ، ويكونُ حصناً مانعاً مِن نقمِه .

إلهي ! لولا أنّك بالفضلِ تجود ، ما كانَ عبدُكَ إلى الذنبِ يعُود .

ولولا محبّتُك للغفران ، ما أمهلتَ مَن يُبارزُكَ بالعصيان ، وأسبلت سترك على من تسربَلَ بالنسيان ، وقابلتَ إساءتَنا منكَ بالإحسان .

إلهي ! ما أمرتَنا بالاستغفارِ إلاّ وأنتَ تُريدُ المغفرة ، ولولا كرمُك ما ألهمتَنا المعذرة .

أنتَ المبتدئُ بالنوالِ قبلَ السؤالِ ، والمعطي مِن الإفضالِ فوقَ الآمال ، إنّا لا نرجُو إلاّ غفرانَك ، ولا نَطلبُ إلاّ إحسانَك .

إلهي ! أنتَ المحسنُ وأنا المُسيء ، ومِن شأنِ المحسن إتمامُ إحسانِه ، ومِن شأنِ المسيءِ الاعترافُ بعدوانِه .

يا مَن أمهلَ وما أهمَل ، وسَترَ حتّى كأنّه غفَر ، أنتَ الغنيُّ وأنا الفقير ، وأنتَ العزيزُ وأنا الذليل ..

إلهي ! مَن سواكَ أطمعَنا في عفوِك وجودِك وكرمِك ؟ وألهمَنا شُكرَ نعمائِك ، وأتى بنا إلى بابِك ، ورغّبَنا

فيما أعددّتَه لأحبابِك ؟ هل ذلكَ كلُّه إلاّ منكَ ، دللتَنا عليكَ ، وجئتَ بنا إليك .

واخيبةَ مَن طردتَه عن بابِك .!
واحسرةَ مَن أبعدتَه عن طريقِ أحبابِك !.

إلهي ! إن كانت رحمتك للمحسنين فإلى أين تذهب آمال المذنبين .؟!

إلهي ! ببابِكَ أنخنا ، ولمعروفِكَ تعرّضنا ، وبكرمِكَ تعلّقنا ، وبتقصيرِنا اعترفنا ، وأنتَ أكرمُ مَسئُولٍ وأعظمُ مأمُولٍ :

ببابِكَ ربّي قد أنختُ ركائبي

ومالي مَن أرجُوهُ يا خيرَ واهِبِ

فإن جُدتَ بالفضلِ الذي أنتَ أهلُه

فيا نُجحَ آمالي بِنَيلِ رَغائبي

وإن أبعدتْني عن حماكَ خَطيئتي

فيا خيبةَ المسعَى وضيعةَ جانِبي

اللهُمّ ارحم عباداً غرّهُم طولُ إمهالِك ، وأطمَعَهم دوامُ إفضالِك ، ومدّوا أيديَهم إلى كريمِ نوالِك ، وتَيقّنُوا ألاّ غِنىً لهم عن سُؤالِك .

اللهُمّ يا حبيبَ التائبينَ ، ويا سرورَ العابدين ، ويا قُرّةَ أعينِ

العارفين ، ويا أنيسَ المنفردين ، ويا حِرزَ اللاجئين ، ويا ظَهر المنقطِعين ، ويا مَن حنّت إليهِ قلوبُ الصدّيقين ، اجعلنا مِن أوليائِكَ المقرّبينَ ، وحِزبِك المفلحين .

إلهي ! كلُّ فرحٍ بغيرِك زائل ، وكلُّ شُغلٍ بسواكَ باطل ، والسرورُ بك هو السرور ، والسرورُ بغيرِك هو الزورُ والغُرور .

إلهي ! لو أردتَّ إهانتَنا لم تهدِنا ، ولو أردتَّ فضيحتَنا لم تَسترنا ، فتمّمِ اللهمّ ما بهِ بدأتَنا ، ولا تسلُبنا ما بهِ أكرمتَنا .

إلهي ! أتحرِقُ بالنارِ وجهاً كان لكَ ساجداً ، ولساناً كانَ لكَ ذاكراً ، وقلباً كان بكَ عارِفاً ؟

إلهي أنتَ ملاذُنا إن ضاقَتِ الحيَل ، وملجؤُنا إذا انقطعَ الأمل ، بذِكرِك نَتنعّمُ ونفتخِر ، وإلى جودِك نلتجِئُ ونفتقِر ، فبكَ فخرُنا ، وإليك فقرُنا .

اللهُمّ ذُلّنا بكَ عليك ، وارحم ذُلّنا بينَ يديك ، واجعَل رغبتَنا فيما لدَيك ، ولا تحرِمنا بذنوبِنا ، ولا تطرُدنا بعيوبِنا .

إلهي ! أنا الفقيرُ في غِناي ، فكيفَ لا أكونُ فقيراً في فَقري ؟!

إلهي ! أنا الجاهلُ في عِلمي ، فكيفَ لا أكُونُ جَهُولاً في جَهلي .؟!

إلهي ! مِني ما يلِيقُ بلُؤمِي ، ومِنكَ ما يَلِيقُ بكرَمِك .

إلهي ! ما أعطفَك عليَّ وأكرمَك ! معَ عظيمِ جَهلي ، وما أرحمَك بي ! مع قبيحِ فِعلي ، وما أقربَك مِني برحمتِك ! وما أبعدَني عنك بجَهلي وإسرافي على نفسِي .؟!

إلهي ! حكمُك النافِذ ، ومشيئتُك القاهِرة لم يترُكا لذِي مَقالٍ مقالاً ، ولا لذِي حالٍ حالاً .

إلهي ! كيف يُستدَلُّ عليكَ بما هو في وجودِه مُفتقرٌ إليك .؟! أيكُونُ لغيرِك مِن الظهُورِ ما ليسَ لك حتّى يكُونَ هو المُظهِرَ لك .؟

إلهي ! مَتى غِبتَ حتّى تحتاجَ إلى دليلٍ يَدُلُّ عليك .؟ ومَتى بعُدتَّ حتّى تكُون الآثارُ هيَ التي تُوصِلُ إليك .؟

إلهي وَسِيلتي إليكَ أنعمُكَ عليّ ، وشَفِيعي إليكَ إحْسانُك إليّ .

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شَريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

ـ 2 ـ

سُبحانَ رَبّيَ العليّ الأَعلى
الوَهّاب

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، والله أكبرُ كبيراً ،

اللهُمّ إنّي أعُوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِك ، وبمُعافاتِك مِن عُقُوبتِك، وأعُوذُ بكَ مِنكَ لا أُحصِي ثناءً عليكَ ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك .

سُبحانَ الله وبحمدِه ، عدَدَ خلقِه ، ورضاءَ نفسِه ، وزِنَةَ عَرشِه ، ومِدادَ كلماتِه .

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً ، قَيِّماً . تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ، لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا .

الحمدُ لله الذي لا يَنسَى مَن ذكرَه ، الحمدُ لله الذي لا يخيبُ مَن دعاه ، الحمدُ لله الذي لا يَكِلُ مَن تَوكّلَ عليه إلى غيرِه ، الحمدُ لله الذي هو ثقتُنا في كلِّ حِينٍ ، وحِينَ تَنقطِعُ عنَّا الحيَل ، الحمدُ لله الذي هو رَجاؤنا حِينَ تَسُوءُ ظُنُونُنا بأعمالِنا ، الحمدُ لله الذي يَكشِفُ ضُرّنا وكربَنا ، الحمدُ لله الذي يجزِي بالإحسانِ إحساناً ، الحمدُ لله الذي يجزِي بالتقصيرِ عَفواً الحمدُ لله الذي يجزِي بالصبرِ نجاةً .

الْحَمْدُ لله الغفورِ الودود ، الكريمِ المقصود ، المِلِكِ المعبود ، القديمِ الوجود ، العميمِ الجود ، لا يخفَى عليه دبيبُ النملةِ السوداءِ في الليالي السود ، ويسمَعُ حسَّ الدودِ في خلالِ العود ،

ويرَى جريانَ الماءِ في باطنِ الجُلمُود ، وتردّدَ الأنفاسِ في الهبوطِ والصعودِ ، القادرِ فما سواه بقدرتِه مَوجود ، وبمشيئتِه تصاريفُ الأقدار ، وبحكمتِه وقسمتِه الإدبارُ والسُّعُود ، أبادَ بسطوتِه قومَ نُوح ، وأهلكَ عاداً وقومَ هود ، وسلّطَ ضعيفَ البعوضِ على الطاغيةِ نمرود ..

الْحَمْدُ لله مُنشِئِ الموجودات ، وواهِبِ الحياةِ ، وباعِثِ الأموات ، وسامعِ الأصواتِ ، ومجيبِ الدعوات ، وكاشفِ الكرُبات ، عالمِ الأسرار ، وغافِرِ الإصرار ، ومُنجي الأبرار ، ومُهلكِ الكفّار ..

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ

وَالأَرْضُ ، وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ، إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً .

سُبحانَ الأوّلِ الذي ليسَ له ابتداء ، الآخرِ الذي ليسَ له انتهاء ، الصمدِ الذي ليسَ له وُزراء ، الواحِدِ الذي ليسَ له شُركاء .

سُبحانَ العليمِ الخبير ، القديرِ السميعِ البصير ، المنفرِدِ بالتدبير ..

سُبحانَ مَن نوّرَ بمعرفتِه قلوبَ أحبابِه ، وطهّرَ سرائرَهم فتمتّعُوا بخطابِه .. يا خيبةَ مَن لم يؤيّدْه الحكيمُ الحليم ، يا حسرةَ مَن لم يقبلْه المِلكُ العظيم ، يا مُصيبةَ مَن فاتَه هذا الجودُ العميم ..!

إلهي كيفَ يحيطُ بكَ عقلٌ أنتَ خلقتَه ؟!

أم كيفَ يُدركُكَ بصرٌ أنتَ شققتَه ؟.

أم كيفَ يدنُو منكَ فِكرٌ أنتَ وفّقتَه ؟

أم كيفَ يُحصِي الثناءَ عليك لسانٌ أنتَ خلقتَه وأنطقتَه .؟

إلهي ! كيفَ يُناجيكَ في الصلواتِ مَن يَعصيكَ في الخلَوات .؟

أم كيفَ يدعُوك في الحاجاتِ والكُرُباتِ مَن يَنساكَ عندَ النعماء لولا فضلُك .؟

اللهُمَّ يا حبيبَ كلِّ غرِيب ، ويا أنيسَ كلِّ كئِيب ..

أيُّ منقطعٍ إليكَ لم تكفِه بنعمتِك ؟

أم أيُّ طالبٍ لم تلقَه برحمتِك .؟

أم أيُّ هاجرٍ هجَرَ فيكَ الخلقَ ابتغاءَ مرضاتِكَ فلم تصِلْه ، ولم تُعوّضْه .؟

أم أيُّ محبٍّ خلا بذكرِك فلم تُؤنِسْه .؟

أم أيُّ داعٍ دعاكَ مُضطرّاً فلم تجِبْه .؟

إلهي كيفَ نَتجرّأُ على السؤال مع كثرةِ الخطايا والزلّات .؟

أم كيفَ نَستغني عَن السؤالِ مع شِدّةِ الفَقرِ والفاقات .؟

مَن الذي عامَلك بصدقٍ ولم يَربحْ .؟!

ومن الذي التجأ إليكَ فلم يَفرحْ .؟!

ومَن الذي وصلَ إلى بِساطِ قُربِك واشتَهى أن يَبرح .؟!

يا ربِّ ! لا قوّةَ على طاعتِك إلاّ بإعانتِك ، ولا حولَ عن معصيتِك إلاّ بمشيئتِك ، ولا مَلجأَ منكَ إلاّ إليك ، ولا خيرَ يُرجَى إلاّ في يديك ..

اللهُمَّ إنّي اسألُك باسمِكَ الطيّبِ الطاهرِ المباركِ الأحبِّ إليك ، الذي إذا دُعيتَ بهِ أجبتَ ، وإذا سُئِلتَ به أعطيتَ ، وإذا استُرحِمتَ به رحمتَ وإذا استُفرِجتَ بهِ فَرّجتَ .

اللهُمَّ ربَّ جِبريلَ ومِيكائيلَ وإسرافيل ومحمّد ε ، فاطِرَ السمواتِ والأرض ، عالمَ الغيبِ والشهادة ، أنتَ تحكُمُ بينَ عبادِك فيما كانُوا فيهِ يختَلِفُون .

يا حيُّ يا قيّومُ برحمتِك أستغِيث ، اللهُمَّ أنتَ المِلِكُ لا إلهَ إلاّ أنت ، أنتَ ربّي وأنا عبدُك ، لبّيكَ وسعدَيك ، والخيرُ كلّهُ في يديك ، والشرُّ ليسَ إليك ، أنا بكَ وإليك ، تباركتَ وتعاليت .

اللهُمَّ إنّك تسمَعُ كلامي وترى مكانِي ، وتعلَمُ سرّي وعلانيتي ، لا يخفَى عليك شيءٌ مِن أمرِي ، أنا البائِسُ الفقير ، المستغِيثُ المستجير ، الوجِلُ المُشفِق ، المقرُّ المعترِفُ بذنبِه

، أسألُكَ مسألةَ المسكِين ، وأبتهِلُ إليكَ ابتهالَ المذنبِ الذليل ، وأدعُوك دُعاءَ الخائِفِ الضرِير ، مَن خضعَت لكَ رقبتُه ، وفاضَت لكَ عيناه ، ورغِمَ لكَ أنفُه وذلَّ لكَ جسَدُه .

اللهُ أكبرُ كبيراً ، والحمدُ للهِ كثيراً ، وسُبحانَ اللهِ بُكرةً وأصيلاً .

سُبحانَ مَن سبّحَت لهُ السمواتُ وأملاكُها ، والنجُومُ وأفلاكُها ، والأرضُ وسكّانُها ، والبِحارُ وحِيتانُها ، والنجُومُ والجبال ، والشجَرُ والدوابّ ، والآكامُ والرمَال ، وكلُّ رطبٍ ويَابِس وكلُّ حَيٍّ ومَيّت .

يا عظيمَ الملكِ والسلطان ، يا قديمَ الإحسان ، يا دائمَ النعَم والامتنان ، يا

كثيرَ الخير والجود ، يا واسِعَ العطايا ، يا باسطَ الرزق ، يا خفيَّ اللطف ، يا جميلَ الصنع ، يا جميلَ الستر ، يا حليماً لا يَعجَل ، يا كريماً لا يَبخَل ، يا حكيماً أبدعَ الحِكم .

اللهمّ يا ميسّرَ كلِّ عسير ، ويا جابرَ كلِّ كسير ، ويا صاحبَ كلِّ فريد ، ويا مُغنيَ كلِّ فقير ، ويا مُقوّيَ كلِّ ضعيف .

يا منفّسَ كُربةَ كلِّ مَكرُوب ، ويا كاشِفَ الضرِّ والبلوَى عن أيّوب ، ويا مَن أقرّ بيُوسفَ عينَ صفيِّه ونبيِّه يعقُوب ، ونجَّى نُوحاً مِن الغرَق ، وإبراهيمَ مِن الحرَق ، ويونُسَ مِن الظلمات ، وسلّم مُوسى وهارُونَ مِن شَرّ الجبابرةِ العُتاة ، ونجَّى عِيسَى مِن

كيدِ الكائِدين ، وأعاذَ محمّداً ε مِن شيَاطين الإنس والجنِّ .

يا اللهُ يا رحمنُ يا رحِيم ، يا حيُّ يا قيّومُ ، يا عليُّ يا عظيمُ ، يا ذا الجلالِ والإكرام ، أنتَ اللهُ ملِكُ الملوك ، الرحمنُ الرحيم ، العزيزُ القاهرُ ، المحيطُ السريع ، الظاهِرُ الغالب ، الكرِيم الناصِرُ .

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

_ 3 _

سُبحانَ رَبّيَ العليِّ الأَعلى

الوَهّاب

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، والله أكبرُ كبيراً ، اللهُمّ إنّي أعُوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِك ، وبمُعافاتِك مِن عُقُوبتِك، وأعُوذُ بكَ مِنكَ لا أُحصِي ثناءً عليكَ ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك .

سُبحانَ الله وبحمدِه ، عدَدَ خلقِه ، ورضاءَ نفسِه ، وزِنَةَ عَرشِه ، ومِدادَ كلماتِه .

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمَا يَنزِلُ مِنْ السَّمَاءِ ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ .

الْحَمْدُ لله ، اللهُمَّ ربَّنا لكَ الْحَمْدُ بما خلقتَنا ، ورزقتَنا ، وهديتَنا ، وأنقذتَنا ، وفرّجتَ عنّا ، ولكَ الْحَمْدُ بالقرآنِ العظيم ، ولكَ الْحَمْدُ بالأهلِ والمالِ والمعافاة ، كبتَّ عدوَّنا ، وبسْطتَّ رزقَنا ، وأظهَرتَ أمنَنا ، وجمَعتَ فُرقتَنا ، وأحسنَت معافاتَنا ، ومِن كُلّ ما سألناكَ ربَّنا أعطيتَنا ، فلكَ الْحَمْدُ على ذلكَ حمداً كثيراً طَيّباً .

اللهُمَّ لكَ الْحَمْدُ بكُلِّ نِعمةٍ أنعمتَ بها علينا في قديمٍ أو حديث ، أو سِرّ أو علانِية ، أو خاصّةٍ أو عامّة ، أو حيٍّ أو ميّت ، أو شاهِدٍ أو غائب .

اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ في كُلِّ حينٍ وآن ، ولَكَ الْحَمْدُ حتّى ترضى ولكَ الْحَمْدُ إذا رضِيت.

رَبِّ كمْ مِن نعمةٍ أنعمتَ بها عليَّ قلَّ لكَ عندَها شُكري ، وكمْ مِن بليّةٍ ابتليتَني بِها قلَّ لكَ عندَها صبري ، فيا مَن قلَّ عندَ نعمتِه شُكري فلم يحرِمني ، ويا مَن قلَّ عندَ بليّتِه صبري فلَم يخذُلني ، ويا مَن رآني علَى المعاصِي فلمْ يفضَحني ، ويا ذا النعمِ التي لا تُحصَى أبداً ، ويا ذا المعروفِ الذي لا يَنقطِعُ أبداً ، اغفر لي جرائِمي وتَفريطي ، وأعِنّي على دِيني بدُنياي .

اللهُمَّ يا مَن يملِكُ حوائِجَ السائلين ، ويَعلَمُ ضَمائِرَ الصامتين ، يا مَن ليسَ معهُ ربٌّ يُدعَى ، ويا مَن ليس فوقهُ خالقٌ يُخشَى ، ويا مَن ليسَ لهُ وَزيرٌ يُؤتَى ، ولا حاجِبٌ يُرشَى ، يا مَن لا يزدادُ على كَثرةِ السؤالِ إلاّ

جُوداً وكرماً وعلى كثرةِ الحوائِجِ إلاّ تَفضّلاً وإحساناً .

اللهُمَّ يَا مَن لا يَشغلُه شأنٌ عَن شأنٍ ، ولا سَمعٌ عن سمع ، ولا تَشتبِهُ عليهِ الأصوات ولا تختَلِفُ عليهِ اللغات ، ولا تُغلِّطُه المسائل .

يا مَنْ لا يُبرِمُه إلحاحُ الملحِّين ، ولا تُضجِره مَسألةُ السائلين ، أذقْنا بَردَ عفوِك ، ولذّةَ مناجاتِك .

إلهي إن تُعذّبني بجميعِ ما عمِلتُ فأنا بهِ حَقِيق ، وإن تَرحمني معَ عظمِ إجرامِي فأنتَ بذلكَ أولى ، وأنتَ أحقُّ مَن تَكرّمَ ورحِم ..

ربّ ! لمن أقصِدُ وأنتَ المقصود ؟ وإلى مَن أتوجَّهُ وأنتَ الموجود ،

ومَن ذا الذي يُعطي ، وأنت صاحب الكرَمِ والجود ؟ ومَن ذا الذي أسألُ وأنتَ الربُّ المعبود ؟ وهل في الوُجودِ ربٌّ سِواك فيدعَى ؟ أم هل في المُلكِ إلهٌ غيرُك فيُرجَى ، وإليه يُسعَى ؟. أم هل كريمٌ غيرُك يُطلَبُ مِنهُ العَطا ، أم هل جَوادٌ سِواكَ فيُسألَ مِنهُ الرضا ؟ أم هل حَليمٌ غيرُك فيُنالَ منه الفضلُ والنعمَى ؟ أم هل رَحيمٌ غيرُك في الأرضِ والسما ؟ أم هل حاكِمٌ غيرُك فتُرفَعَ إليه الشكوى ؟ أم هل طبيبٌ غيرُكَ يَكشِفُ الضرَّ والبلوَى .؟ أم هل مَليكٌ سِواكَ تُبسَطُ إليه الأكُفُّ بالدعاء ؟ فليسَ لنا إلاّ كرمُك وجودُك لقضاءِ الحاجاتِ ، وليس لنا إلاّ فضلُك ونعمتُك لإجابةِ الدعوات .. يا مَن لا

مَلجأَ منه إلاّ إليه ! يا مَن يجيرُ ، ولا يجارُ عليه ..

يا ربِّ إلى مَن أشتكِي ، وأنتَ العليمُ القادر ، أم إلى مَن ألتجِئُ ، وأنتَ الكريمُ الساتِر ، أم بمن أستَنصِرُ وأنتَ الوليُّ الناصِر ، أم بمن أستغِيثُ ، وأنتَ الوليُّ القاهِر ، أم مَن ذا الذي يجبُر كسري ، وأنتَ للقُلوبِ جابِر ، أم مَن ذا الذي يغفِرُ ذنبي ، وأنتَ الرحيم الغافر ؟! أنتَ العليمُ بالسرائِر ، الخبيرُ بالضمائِر ، المطّلعُ على الخواطِر ..

اللهُمَّ يا مَن هُو فوقَ عِبادِه قاهِر ، يا مَن هُو مطّلعٌ عليهِم وناظِر ، يا مَن هُو قريبٌ منهم وحاضِر ، يا مَن هُو الأوّلُ والآخِرِ ، والباطِنُ والظاهِر ، يا إلهَ العِباد ، يا رحيمُ يا كريمُ ، يا

صاحِبَ الجودِ والكرَمِ والإحسان ، يا ذا الفضلِ والنعَمِ والغُفران ، يا مَن عليه يَتوكّلُ المتوَكّلُون ، يا مَن إليهِ يَلجأ الخائِفون ، يا مَن بِكرمِه وجميلِ عوائدِه يَتعلّقُ الراجُون ، يا مَن بِسُلطانِ قَهرِه ، وعظيمِ قُدرتِه يَستغيثُ المضطَّرُون ، يا مَن لِواسعِ عَطائِه ، وسَعَةِ رحمتِه ، وجزيلِ فضلِه ، وجميلِ مِنّته تُبسَطُ الأيدِي ، ويَسألُ السائلون ..

يا مُفرّجَ الكرُبات ، وغافِرَ الخطيئات ، وقاضِيَ الحاجات ، ومُستجيبَ الدعوات ، وكاشِفَ الظلمات ، ودافِعَ البليّات ، وسَاتِرَ العورات ، ورَفيعَ الدرجات ، وإلهَ الأرضِ والسموات .

يا مَن عليهِ وحده المتّكل ، يا مَن إذا شَاءَ فعَل ، ولا يُسألُ عمّا يَفعَل ، يا مَن لا يُبرِمُه سُؤالُ مَن سأل ..

يا مَن أجابَ نُوحاً في قومِه ، يا مَن نصَرَ إبراهيمَ على أعدائِه ، يا مَن رَدّ يُوسفَ على أبيه يعقُوب ، يا مَن كَشَفَ الضرَّ عَن أيّوب ، يا مَن أجابَ دعوةَ زكريّا ، يا مَن قبلَ تَسبيحَ يونُسَ بنِ مَتّى ..

إلهِي قد وجدتُكَ رَحيماً ، فكيفَ لا أرجُوك .؟ ووجدتُك ناصِراً مُعيناً ، فكيفَ لا أدعُوك .؟

إلهِي مَن لي إذا قطعتني .؟ ومَن ذا الذي يَضُرُّنِي إذا نَفَعتَني ؟ ومَن ذا الذي يُعذِّبني إذا رَحِمتَني ؟ ومَن ذا

الذي يَقرَبُني بِسُوءٍ إذا نجَّيتَني .؟ ومَن ذا الذي يُمرِضُنِي إذا عافيتَني ؟

يا ذا الجلالِ والإكرام ، يا عزيزُ لا تحيطُ بجلالِه الأوهام ، يا مَن لا غِنىً لشيءٍ عنه ، وهو الغنيّ عن كُلّ شيءٍ ، يا مَن لابُدَّ لِكلِّ شَيءٍ منه ، يا مَن رِزقُ كلِّ شَيءٍ عليه ، ومَصيرُ كُلِّ شيءٍ إليه ، يا مَن يُعطي مَن لا يَسألُه ، ويجودُ على مَن لا يُؤمِّلُه ، ها نحنُ عبيدُكَ الخاضعونَ لهيبتِك ، المتذلّلونَ لعزّك وعظمتِك ، الراجُون جميلَ رَحمتِك وعَفوِك ، أمرتَنا ففرَّطنا ، ولم تَقطَعْ عنّا نِعمَك ، ونَهيتَنا فعَصينا ولم تَقطَعْ عنّا كرمَك ، وظلَمْنا أنفسَنا مَعَ فقرِنا إليك ، فلم تقطَعْ عنّا غِناكَ يا كريم .

اللهُمَّ أنتَ أحقُّ مَن ذُكر ، وأحقُّ مَن عُبِد ، وأنصرُ مَن ابتُغِيَ ، وأرأفُ مَنْ ملَكَ ، وأجودُ مَن سُئل ، وأوسعُ مَن أعطى .

أنتَ المِلكُ لا شَريْكَ لك ، والفردُ لا نِدَّ لك ، كلُّ شيءٍ هالكٌ إلاّ وجهَكَ ، لن تُطاعَ إلاّ بإذنِكَ ، ولنْ تُعصَى إلاّ بِعلمِكَ ، تُطاعُ فتَشكُرُ ، وتُعصَى فتَغفِر .

يا ربّ أنتَ أقربُ شهيدٍ وأدْنى حفيظٍ ، حُلتَ دُونَ النفُوس ، وأخذتَ بالنواصِي ، وكتبتَ الآثارَ ، ونسختَ الآجالَ ، القُلُوبُ لكَ مُفضية ، والسرُّ عندَك علانية ، الحلالُ ما أحللتَ ، والحرامُ مَا حرّمتَ ، والدينُ ما شرعتَ ، والأمرُ ما قَضيتَ ، والخَلْقُ

خَلقُكَ، والعبدُ عبدُك ، وأنتَ اللهُ الرءُوفُ الرحيم .

تمّ نورُك فهديتَ فلَكَ الحمدُ ، عظُمَ حِلمُكَ فعفوتَ فلَكَ الحمدُ ، بَسطتَّ يدَك فأعطيتَ فلَكَ الحمدُ ، ربَّنا وجهُك أكرمُ الوجُوهِ ، وجاهُك أعظمُ الجاه ، وعطيّتُك أفضلُ العطيّة وأهناها .

تُطاعُ ربَّنا فتَشكرُ ، فلكَ الحمدُ ، وتُعْصَى ربَّنا فتَغفرُ ، فلكَ الحمدُ ، وتُجيبُ المُضطَرَّ ، وتَكشِفُ الضُّرَّ ، وتَشفي السقم ، وتَغفرُ الذنبَ ، وتقبلُ التوبةَ ، ولا يجزِي بآلائِك أحدٌ ، ولا يَبلغ مِدحتَك قولُ قائِلٍ .

سُبحانَكَ يا ربِّ فيكَ المرغُوب ، ومِنْكَ المطلُوبُ والمرهُوب ، أنتَ الحقُّ الَّذِي لا حَقَّ سِواه ، ولا معهُ غيرُه ولا شَيءَ لولاه ، لَكَ العظمَة والسُّلطان ، والمُلكُ والقدرةُ ورِفعةُ الشان .

خلقْتَ الخلْقَ رحمةً مِنكَ مِن غيرِ حاجةٍ لكَ فِي خلْقِهم ورزقِهم ، ومددتَهم بما شِئتَ مِنَ النعم ، وتكفّلتَ بأجلِهم ورزقِهم .

إلهِي لكَ الحمدُ وسِعتَ كُلَّ شَيءٍ رَحمةً وعِلماً ، غَفرتَ الذنُوب ، وسترتَ العُيُوب ، حَناناً منكَ ورأفةً وحِلماً .

اللهُمَّ إنّكَ وليٌّ حَميد ، جَواد وفيٌّ مجيد ، كاشفُ الكرُبات ، وباسِطُ الخيرات ، ومُغدِقُ البرَكَات ، ومجيبُ الدعَوات ، ورَبُّ الأرضينَ والسموات ، قولُكَ الحقّ ، ووَعدُك الصدق ، وقد وعدتَّ بالنجاةِ عبادَك المؤمنين ، لا إلهَ إلاّ أنتَ سبحانَك إنّي كُنتُ مِن الظالمين .. وَعدَك وَعدَك يا رَبَّ العالمَين .

اللهُمَّ يا سابقَ الفَوت ، ويا سامِعَ الصوت ، ويا كاسيَ العِظامِ لحماً بعدَ الموت ، أنتَ ربّي ورَبُّ الأربَاب ، ومُسيّرُ السحَاب ، ومُعتِقُ الرقاب .

سُبحانَكَ اللهُمَّ ربّنا وبحمدِكَ ، وتبارَكَ اسمُكَ ، وتعالى جدّكَ ولا إله غيرك .

لبّيكَ اللهُمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

ـ 4 ـ

سُبحانَ رَبّيَ العليّ الأَعلى
الوَهّاب

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، والله أكبرُ كبيراً ، اللهُمّ إنّي أعُوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِك ، وبمُعافاتِك مِن عُقُوبتِك ، وأعُوذُ بكَ مِنكَ لا أُحصِي ثناءً عليكَ ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك .

سُبحانَ الله وبحمدِه ، عدَدَ خلقِه ، ورضاءَ نفسِه ، وزِنَةَ عَرشِه ، ومِدادَ كلماتِه .

الْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ ، مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ، إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا ، وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

الْحَمْدُ للهِ الذي أحاطَ بكلِّ شيءٍ قُدرةً وعِلماً ، ووَسِعَ كلَّ شَيءٍ حِلماً ، والْحَمْدُ للهِ الذي أحاطَ بِكلِّ شَيءٍ سُلطانُه ، ووسِعَت كُلَّ شَيءٍ رَحمتُه .

اللهُمَّ لكَ الْحَمْدُ على حِلمِك بعدَ عِلمك ، ولكَ الْحَمْدُ على عَفوِك بعدَ قُدرتِك ، اللهُمَّ لكَ الْحَمْدُ كلُّه ، وبيدِكَ الخيرُ كلُّه ، وإليْكَ يرجِعُ الأمرُ كلُّه علانيتُه وسرُّه .

اللهُمَّ إنّي أحمَدُك بمحامِدِكَ كلِّها ما علمتُ منها ، وما لم أعلَم .

يا ربِّ لكَ الْحَمْدُ كما يَنبغِي لجلالِ وَجهِكَ ، وعظيمِ سُلطانِك ، سُبحانَك لا نحصِي ثَناءً عليكَ ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك .

اللهُمَّ لكَ الْحَمْدُ حمداً كثيراً ، أنتَ نُورُ السمواتِ والأرضِ ومَن فِيهنّ ، ولكَ الْحَمْدُ أنتَ قيّمُ السمواتِ والأرضِ ومَن فِيهنّ ، ولكَ الْحَمْدُ ،

أنتَ الحقُّ ، ووعدك حَقٌّ ، وقولُكَ حَقٌّ ، ولقاؤُكَ حَقٌّ ، والجنّةُ حَقٌّ ، والنارُ حَقٌّ ، والساعةُ حَقٌّ ، والنبيّونَ حَقٌّ ، ومحمّدٌ ε حقٌّ ، اللهُمَّ لكَ أسلمتُ ، وعليكَ تَوكّلتُ ، وبكَ آمنتُ ، وإليكَ أنبتُ ، وبكَ خاصمتُ ، وإليكَ حاكَمتُ .

اللهُمَّ لكَ الْحَمْدُ مِلءَ السمواتِ ومِلءَ الأرضِ ، ومِلءَ ما شِئتَ مِنْ شيءٍ بَعد ، أهلَ الثنَاءِ والمجدِ ، أحَقُّ ما قالَ العبد ، وكلُّنا لكَ عبْد ، اللهُمَّ لا مانعَ لما أَعطيتَ ، ولا مُعطيَ لما مَنعتَ ، ولا يَنفَعُ ذا الجدِّ منْكَ الجدُّ .

اللهُمَّ طهّرنِي بالماءِ والثلجِ والبرد ، ونقِّني مِن الخطَايا كما يُنقَّى الثوْبُ الأَبيضُ مِنَ الدنسِ .

يا مَن أظهرَ الجميلَ ، وسَترَ القبيح ، يا مَنْ لا يُؤاخذُ بالجريرةِ ، ولا يَهتِكُ السترَ ، يا حَسنَ التجاوُز ، يا واسعَ المغفرة ، يا باسطَ اليدينِ بالرحمة ، يا صاحِبَ كُلِّ نجوى ، يا مُنتهَى كُلّ شَكوى ، يا كريمَ الصفحِ يا عَظيمَ المنِّ ، يا مُبْتدئ النعمِ قبلَ استحقاقِها ، يا ربَّنا ويا سيّدَنا ، ويا مَولانا ، ويا غايةَ رغبتِنا ، أسألُك يا الله ألاّ تَشوِيَ خَلقي بالنار .

سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

يُسَبِّحُ للهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ، وَمَا فِي الأَرْضِ ، الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .

سُبْحَانَ اللهِ تَسبيحاً يَليقُ بجلالِ مَن له السُّبُحات ، والحمدُ للهِ كثيراً ، يُوافي نِعمَه ، ويُكافِئُ مَزيدَه على جميعِ الحالات .. إلهَنا ! تعاظَمتَ على الكُبراءِ والعُظَماء فأنتَ اللهُ الكبيرُ العظِيم ، وتَكرّمتَ على الفُقراءِ والأغنياءِ ، فأنتَ اللهُ الغنيُّ الكريم ، ومَننتَ على العُصاةِ والطائعينَ بِسَعةِ رَحمتِكَ فأنتَ اللهُ الرحمنُ الرحيم ، تَعلَمُ سِرَّنا وجَهرَنا ، وأنتَ أعلمُ بنا مِنّا ، فأنتَ اللهُ العَليم .

سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَهُوَ

الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ، وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ .

اللهُمَّ إنّا قد أطعناكَ في أحبِّ الأشياءِ إليكَ أن تُطاعَ فيه : الإيمانُ بكَ ، والإقرارُ بكَ ، ولم نَعصِكَ في أبغضِ الأشياءِ إليكَ أن تُعصَى فيه : الكفرُ والجحدُ بِكَ ، اللهُمَّ فاغفِر لنا ما بَينَهُما .

وأنتَ قُلتَ : { وأقسَمُوا بِاللهِ جَهدَ أيمانِهِم : لا يَبعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ } ونحن نُقسِمُ باللهِ جَهدَ أيمانِنا لَتَبعثَنَّ مَن يَمُوت ، أفتراكَ تجمَعُ بَينَ أهلِ القَسَمَينِ في دارٍ واحدة .!

اللهُمَّ يا أرحمَ الراحمينَ ، يا رحمنَ الدنيا والآخرةِ ورَحِيمَهُما إنّي عَبدُكَ ببابِك ، ذَليلُكَ بِبابِكَ ، أسيْرُك بِبابِك ، مِسكِينُكَ بِبابِك ، ضَيفُك بِبابِك ، يا رَبَّ العالمين ، عَبدُكَ الطالح بِبابِك ، يا غياثَ المُستَغِيثين ، مَهمُومُك بِبابِك ، يا كاشفَ كُرَبِ المكرُوبين .

إلهي ! أنتَ الغافرُ وأنا المُسيءُ ، وهَل يَرحَمُ المُسيءُ إلاّ الغافِر ؟

مَولايَ مَولايَ إلهي ! أنتَ الربُّ وأنا العبدُ ، وهل يَرحَمُ العبدَ إلاّ الربّ ؟

مَولايَ مَولايَ إلهي ! أنتَ المالِكُ
وأنا المملُوكُ ، وهل يَرحَمُ المملُوكَ إلاّ
المالِك ؟

مَولايَ مَولايَ إلهي ! أنتَ العزيزُ
وأنا الذليلُ ، وهل يَرحَمُ الذليلَ إلاّ
العزيز ؟

مَولايَ مَولايَ إلهي ! أنتَ الكريمُ
وأنا اللئيمُ ، وهل يَرحَمُ اللئيمَ إلاّ
الكريم ؟

مَولايَ مَولايَ إلهي ! أنتَ
الرزّاقُ وأنا المرزُوقُ ، وهل يَرحَمُ
المرزوقَ إلاّ الرزّاق ؟

أنتَ تَعلمُ سِرّي وعَلانيتي فاقبلْ
مَعذرَتي يا إلهي !

آهِ مِن كثرةِ الذنُوبِ والعِصيان !
آهِ مِن وحشةِ الجفاءِ والحِرمان .!

آهِ مِن الإفلاسِ يَومَ تُكشَفُ الأستار ، وتَفضَحُ الأوزارُ ، ولا يَنْفَعُ اعتذار !

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

_ 5 _

سُبحانَ رَبّيَ العليّ الأَعلى
الوَهّاب

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، والله أكبرُ كبيراً ،

اللهُمّ إنّي أعُوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِك ، وبمُعافاتِك مِن عُقُوبتِك، وأعُوذُ بكَ مِنكَ لا أُحصِي ثناءً عليكَ ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك .

سُبحانَ الله وبحمدِه ، عدَدَ خلقِه ، ورضاءَ نفسِه ، وزِنَةَ عَرشِه ، ومِدادَ كلماتِه .

يُسَبِّحُ للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ، وَمَا فِي الأَرْضِ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ ، فَمِنْكُمْ كَافِرٌ ، وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ، خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ ، وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ، يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ، وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ .

الْحَمْدُ للهِ الذي تفرّدَ بجلالِ مَلكُوتِه ، وتوحّدَ بجمالِ جبرُوتِه ، وتَعزّزَ بعلوِّ أحدِيّتِه ، وتَقدّسَ بِسُموِّ صَمدِيّتِه ، وتكبّرَ في ذاتِه عن مُضارعةِ كُلِّ نظير ، وتَنزّهَ في صِفاتِه عَن كلِّ تَناهٍ وقُصُور ، له الصفَاتُ المختصّةُ بحقِّه ، والآياتُ الناطِقةُ بأنّه غيرُ مُشبّهٍ بخلقِه .

سُبْحانَه مِن عَزيزٍ قادر ، لا حدَّ ينالُه ، ولا عدَّ يحتالُه ، ولا أمدَ يحصرُه ، ولا أحدَ ينصرُه ، ولا ولدَ يشفعُه ، ولا عددَ يجمعُه ، ولا مكانَ يمسكُه ، ولا زمان يُدركُه ، ولا فَهْمَ يُقدّرُه ، ولا وَهمَ يُصوّرُه ، ليسَ كمِثلِهِ شَيءٌ وهُو السميعُ البصيرُ .

هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ، سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ، هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ، لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

الْحَمْدُ للهِ على سَوابِغِ نَعمائِه ، وضَوافي آلائِه ، حمداً يملأُ مَكانَ الإمكانِ ، وأركانَ الأمكِنةِ ، ويُعطّرُ شذاهُ خَياشيمَ العُصورِ والأزمنة .

الْحَمْدُ للهِ الواحدِ القهّار ، العزيزِ الغفّار، مُقدّرِ الأقدار ، مُصرّفِ الأمور ، مُكوّرِ الليلِ على النهار ،

تَبصِرةً لأولي القُلوبِ والأبصار ، أحمدُه أبلغَ الحمدِ على جميعِ نِعمِه ، وأسألُه المزيدَ مِن فَضلِه وكَرمِه .

الْحَمْدُ للهِ المِلِكِ الرَّحْمَنِ ، الذِي عَلَّمَ الْقُرْآنَ ، خَلَقَ الإِنسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ .

الْحَمْدُ للهِ رَبِّنا الأَكْرَمِ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ .

الْحَمْدُ للهِ على جميعِ إحْسانِه ، حمْداً يَعدِلُ حمدَ مَلائكتهِ المُقرّبينَ وأنبيائِه المرسلِين ، يا ربِّ سمِعَ العابِدُون بذكرِك فخَضعُوا ، وسمِعَ المذنبُون بحُسنِ عَفوِكَ فطمعُوا .

إلهي قَسا قلبي ، وعظُمَ ذنبي ، وجهِلتُ أمْري ، وبخِلت بالماءِ عَيني !

إلهي كيفَ أدعُوكَ وقد عصَيتُك ؟! وكيفَ لا أدعُوكَ وقد عَرفتُكَ ؟! مَددتُّ إليكَ يداً بالذنُوبِ مملُوءة ، ويميناً بالرجاءِ مَشحُونة ، وحُقَّ لمن دعاكَ بالندمِ تَذلُّلاً أن تجيبَهُ بالكَرمِ تَفضّلاً .

إلهي أبعدَ الإيمانِ تُعذّبُني ، ومِنْ مُقطَّعاتِ النيرانِ تُلبِسُني ، وإلى جهنّمَ مع الأشقياءِ تحشُرُني ، وإلى مَالكٍ خازنِها تُسلِمُني ، وفيها يا ذا العفوِ والإحسانِ تُدخِلُني ، وعفوَك الذي كنتُ أرجُو تحرمني ! فيا مَن هُو غنِيٌّ عَن عَذابي وأنا مُفتقِرٌ إلى عفوِه ورحمتِه اغفِر لي ، وارحمني ، واقبلني .

اللهُمَّ إنَّا نَستعينُكَ ، ونَستهديكَ ، ونَستغفرُكَ ، ونُؤمِنُ بكَ ، ونَتوكّلُ عليكَ ، ونُثني عليكَ الخيرَ كلَّه ، نَشْكرُكَ ، ولا نَكفُرُك ، ونخلَعُ ونَترك مَن يَفجُرُك ، اللهُمَّ إيّاكَ نَعبُدَ ، ولَكَ نُصلّي ونَسجُدُ ، وإليكَ نَسعَى ونحفِدُ ، نَرجُو رَحمتَكَ ، ونخشَى عَذابَك ، إنّ عذابَك الجِدَّ بالكفّار مُلْحِقٌ .

اللهُمَّ ربَّ السموات وربّ الأرضين ، ربَّنا وربّ كلّ شَيءٍ ومليكَه ، فالقَ الحبّ والنوى ، ومُنزِلَ التوراةِ والإنجِيلِ والقرآن ، أنتَ الأوّلُ فليسَ قبلَكَ شَيءٌ ، وأنتَ الآخرُ فليْسَ بعدَكَ شَيءٌ ، والظاهرُ فليْسَ فوقَك شَيءٌ ، والباطِنُ فليسَ دُونكَ شَيءٌ .

سُبْحانَكَ يا جابرَ القُلوبِ المنكسرةِ مِن أجلِك .!

سُبْحانَكَ جَلّ جلالُك ما أعظمَك !

سُبْحانَكَ عزّ جاهُك ما أعظمَك !

سُبْحانَكَ تَقدّسَت أسماؤُك ما أعظمَك !

سُبْحانَكَ تَبارك وجهُك ما أعظمَك !

سُبْحانَكَ ما أعظمَك وأحلمَك ، وأكرمَك وأرحمَك ! سُبْحانَكَ لا نُحصِي ثناءً عليكَ ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك .

إلهي ! أذنبتُ في بعضِ الأوقاتِ ، وآمنتُ بكَ في كلّ الأوقاتِ ، فكيفَ

يغلِبُ بَعضُ عُمري مُذنباً جميعَ عُمري مؤمناً .

إلهي ! لو سَألتَني حَسناتي لجعلتُها لكَ معَ شِدّة حاجَتي إليها وأنا عبدٌ ، فكيفَ لا أرجُوك أن تهَبَ لي سَيّئاتِي معَ غِناك عَني ، وأنتَ ربّ ؟!

فيا مَن أعطانا خيرَ ما في خزائنِه ، وهُو الإيمانُ بهِ قبل السؤال ، لا تمنعْنا أوسعَ ما في خزائنِك ، وهُو العفوُ معَ السؤالِ .

إلهي ! حُجّتي حاجَتي ، وعُدَّتي فَاقَتي ، وأنتَ رَجائي فارحمني .

إلهي ! أسألُكَ تذلّلاً ، فأعطِني تَفَضّلاً .

أأذكُرُ حاجَتي أم قد كَفَاني

حَياؤُكَ إنّ شيمتَكَ
الحياءُ
إذا أثنى عليْكَ المرءُ يَوماً

كفاهُ مِن تَعرّضِه
الثناءُ

اللهُمّ لكَ الْحَمْدُ حمداً كثيراً ، مثلَ ما حمدتَ به نفسَكَ ، وأضعافَ ما حمدَكَ به الحامِدُون ، وسبّحَكَ به المسبِّحُون ، ومجّدَكَ بهِ الممجّدُون ، وكبَّرَكَ بهِ المكبّرون ، وهلّلَكَ بهِ المُهلِّلُون ، وقدَّسَكَ بهِ المُقدّسُون ، ووحَّدَكَ بهِ المُوحِّدُون ، وعظَّمَكَ بهِ المُعظِّمُون ، واستغفَرَكَ بهِ المُستَغفِرُون .

إلهي مِني ما يَليقُ بِلُؤمِي ، ومِنكَ مَا يَليقُ بِكَرَمِك ..

إلهي كيفَ تَكِلُني ؟ وقد تَوكَّلتَ لي ، وكيفَ أضامُ وأنتَ النصيرُ لي ، أم كيفَ أخِيبُ وأنتَ الحفيُّ بِي ..

إلهي ما ألطفَكَ بي معَ عظيمِ جَهلِي ! ومَا أرحَمَكَ بي معَ قَبيحِ فِعلِي !

إلهي كلّمَا أخرَسَني لُؤمِي وظُلمِي ، أنطَقَني كَرَمُك ، وكلّمَا أيأسَتني أوصَافِي أطمَعَتني مِننُكَ ..

إلهي ماذَا وجَدَ مَن فقدَكَ ؟ ومَا الذي فقدَ مَن وَجَدَك ؟!

إلهي كيفَ يُرجَى سِواكَ ، وأنتَ ما قَطعتَ الإحسانَ ؟ وكيفَ يُطلَبُ مِن غيرِك وأنتَ مَا بدّلتَ عَادةَ الامتنان ؟!

إلهي كيفَ أخيبَ وأنتَ أملِي .؟

أم كيفَ أُهانُ وعليكَ مُتَّكَلِي ؟!

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

ـ 6 ـ

سُبحانَ رَبّيَ العليّ الأَعلى

الوَهّاب

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، والله أكبرُ كبيراً ، اللهُمّ إنّي أعُوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِك ، وبمُعافاتِك مِن عُقُوبتِك ، وأعُوذُ بكَ مِنكَ لا أُحصِي ثناءً عليكَ ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك .

سُبحانَ الله وبحمدِه ، عدَدَ خلقِه ، ورضاءَ نفسِه ، وزِنَةَ عَرشِه ، ومِدادَ كلماتِه .

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ، الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعْ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ، ثُمَّ ارْجِعْ الْبَصَرَ

كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ .

الْحَمْدُ لله ربِّ العالمين ، أوّلاً وآخراً ، ظَاهِراً وباطناً ، عددَ خلقه ، ورِضَاء نَفسَه ، وزِنةَ عَرشِه ، ومِدادَ كلماتِه ، وعَددَ كُلّ شَفعٍ ووَترٍ ، ورطبٍ ويابسٍ في كِتابٍ مُبين ، وجميعِ ما خلقَ ربّنا وذَرأ وبَرأ ، أبداً سَرمداً طيّباً مُباركاً ، الحمدُ للهِ الذي خَلَقَ فَسوَّى ، وقدَّرَ فهَدَى ، وأماتَ وأحيا ، وأضحَكَ وأبكَى ، وقرَّبَ وأدنَى ، وأسعَدَ وأشقَى ، ومنعَ وأعطَى .

الْحَمْدُ لله الذي بِكلِمَتِه قامَت السبعُ الشداد ، وبِها رسَت الرواسِي والأوتَاد ، واستقرَّت الأرضُ المِهاد ، يا نُورَ

الأنوارِ ، يا عالمَ الأسرار ، يا مُدبّرَ الليل والنهار ، يا مَلِكُ يا عَزيزُ يا قهّار ، يا رَحيمُ يا وَدودُ يا غَفّار .

يا علاّمَ الغُيوب ! يا مُقلّبَ القُلُوب ! يا سَتّارَ العُيوب ! يا غفّارَ الذنُوب ! يا مُفرّجَ كُربِ المكرُوب ! يا رَبّ الأرباب ! يا مُنزلَ الكتابِ ! يا سَريعَ الحساب ! يا مَن إذا دُعِي أجاب ! يا رَحيمُ يا رَحمن ! يا قَريبُ يا سميعُ يا مجيب ! يا حنّانُ يا مَنّان ! يا ذا الجلالِ والإكرام ! يا حَيُّ يا قيُّوم ! لكَ الحمدُ وأنتَ المستعان ، وعَليكَ التكلان ..

يا مَن عليهِ يَتوَكَّلُ المتوَكِّلُون ، يا مَن إليهِ يَلجأ الخائِفُون ، يا مَن بِكرمِه وجميلِ عوائدِه يَتعلَّقُ الراجُون ، يا مَن

بِسُلطانِ قهرِه وعظيمِ رحمتِه وبِرّه يَستغِيثُ المضطرُّون ، يا مَن لواسِعِ عَطائِه ، وجميل فَضلِه ونَعمائِه تُبسطُ الأيدي ، ويَسألُ السائلُون ..

إلهي ! بابُك مَفتُوحٌ للسائِل ، وفَضلُكَ مَبذُولٌ للنَائل ، وإليكَ مُنتهَى الشكوَى وغايةُ المسائِل ..

يا مَن إليه تُرفَعُ الشكوَى ! يا عَالمَ السرّ والنجوَى ! يا مَن يَسمَعُ ويَرى !

يا ربَّ الأرباب ، يا عَظيمَ الجناب ، يا مَن إذا دُعِي أجاب ، يا سَريعَ الحساب ، يا كَريمُ يا وهّاب !

اللهُمَّ لكَ الْحَمْدُ ذِكراً وشكراً ، ولكَ المنُّ فضلاً .

اللهُمَّ يا راحِمَ عَبرتِي ، يا مُقيلَ عَثرتي ، يا رُكني الوثيق ، ويا مَولايَ المُشفق ، ويا رَبَّ البيتِ العَتيق ، يا فارجَ الهمّ ، وكاشِفَ الغَمّ ، ويا مُنزِلَ القَطرِ ، ويا مُجيبَ دَعوةِ المضطرّين ، يا رحمَنَ الدنيا والآخرةِ ورَحيمَهما ، يا كاشِفَ كُلّ ضُرّ وبَليّة ، ويا عالمَ كُلِّ خَفيّة ، يا أرحمَ الراحمين .

اللهُمَّ يا مَن لا تراهُ العيون ، ولا تخالطُه الظنون ، ولا يَصفهُ الواصِفُون ، ولا تُغيّرُه الحوادثُ والسنون ، ولا يخْشَى الدوائِر ، يَعْلمُ مَثاقيلَ الجبال ، ومَكاييل البحار ، وعَددَ قطرِ الأمطار ، وعددَ ورقِ الأشْجار ، وعددَ ما أظلمَ عليه الليلُ ، وأَشرقَ عليهِ النهارُ ، يا مَن لا تُوَاري

منْه سماءٌ سماءً ، ولا أرضٌ أرضَاً ، ولا بحرٌ ما في قعرِه ، ولا جبلٌ ما في وَعرِه ، اغفِر لي مَا قدّمتُ وما أخّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، وما أسرفتُ ، وما أنتَ أعلمُ بهِ منّي ، واجعَل خيرَ عُمري آخرَه ، وخيرَ عَملي خواتمَه ، وخيرَ أيّامي يومَ ألقاكَ وأنتَ راضٍ عَنّي .

إلهي عُبيدُك الذليلُ بفِنائِكَ ، مِسكينُك بفِنائِكَ ، سائلُكَ بفِنائِكَ ، فقيرُكَ بفِنائِكَ .

سُبْحانَ مَن قَهرَ الخلقَ بالموتِ ، وقهرَ الرجالَ بأضعفِ الخلق ..

سُبْحانَ مَن مَنحَ الهممَ ، وفلَّ العزائِمَ ..

سُبْحانَ مَن أكرمَ بالمنحِ ، وأعطَى أوسعَ العطاءِ بالمنع ..

سُبْحانَ مَن أعطى ومنع وقرَّبَ وأبعَدَ : فقرّبَ البعيدَ ، وأدنَى الطريد .. وأعطَى المزيد للمُبعدِ الشريد .

سُبْحانَ مَن أعزّ المؤمنينَ المستضعفينَ بقدرتِه .. وأذلَّ الطغاةَ والجبّارينَ بعزّتِه ..

سُبْحانَ مَن لا يَكونُ التسبيحُ إلاّ لَه ..

إلهي جُودُك دلّني عليكَ ، وإحسانُكَ أوصلني إليك ، أشكو إليك ما لا يخفَى عليكَ وأسألُكَ ما لا يعسُرُ عليكَ ، إذ علمُكَ بالحالِ يُغني عَن السؤالِ ، يا مفرّجَ كربِ المكروبين ،

فرّج عنّي ما أنا فيه : { **لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ** (87) **فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنْ الْغَمّ ، وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ** (88) } .

اللهمّ يا ذا المنّ ولا يُمَنّ عليه ، يَا ذا الجلالِ والإكرامِ ، يا ذا الطولِ والإنعام ، لا إلهَ إلاّ أنتَ ظَهرَ اللاجينَ ، وجارَ المُستجِيرين ومأمَنَ الخائِفين ، وكنزَ الطالبين .

سُبْحانَكَ هل أدّيتُ حَقّ عِبادتِك ؟!
سُبْحانَكَ هل تحقّقتُ بِعُبوديّتك ؟!
سُبْحانَكَ هل شكرتُك حَقّ شُكرِك ؟!
سُبْحانَكَ أتمنّى أن يكونَ لِكُلّ خليّة مِن خلايا جَسَدي لسانٌ يَلهجُ بذكرِك وشُكرِك ، ويُقوم بِعبادتِك .. سُبْحانَكَ أتمنّى أن يَكُونَ لِكلّ ذرّةٍ مِن كِياني

تَسبيحٌ يليقُ بجلالِك .. وهل أفي بعدَ ذلكَ بحقِّ عُبوديّتك .؟ هيهاتَ هيهاتَ أن يَبلُغَ الترابُ حَقّ رَبّ الأرباب ! فتَقبّلْ مِنّي يا رَبّ جهدَ المُقلّ ، وتجاوز عَن تَقصيري وتَفرِيطي !

اللهمَّ إنّي أحمدُك على مَا وفَّقتَ وأعنتَ استزادةً لفضلِكَ ، حمداً يُوافي نِعمَكَ ، ويُكافِئ مَزيدَك ، وأحمدُك حمدَ عبدٍ مَغمُورٍ بعطائِك ، مَشمُولٍ بحلمِك ، يحيا بِرحمتِك ، ويَفتَقِرُ إلى كريمِ عفوِك .

وأحمدُك استدراراً لِرِضاكَ ، وقياماً بحقّ شُكرِك ، فلَكَ الْحَمْدُ في الأولى ، ولَكَ الْحَمْدُ في الآخرة .

وأحمدُك حمداً يَليقُ بجلالِ وجهِك

وعظيمِ سُلطانِك ، وأسألُكَ غَيثَ جُودِك ، وواسعَ فضلِكَ ، فإنّكَ تُعطي مِن غيرِ سُؤال ، وتجودُ بأجزلِ النوال .

سُبْحانَكَ لا يَعلمُ قدرَ عظمتِكَ غيرُك ، ولا يحيطُ بوصفِكَ الواصِفُون .

اللهمَّ سَجدَ لكَ سَوادي وخَيالي ، وآمَنَ بكَ فُؤادي ، رَبّ هذهِ يَدِي وما جَنيتُ علَى نفسِي ، يا عَظيمُ يُرجَى لِكلِّ عَظيم ، فاغفِر لي الذنبَ العظيم .

لَكَ الْحَمْدُ حتّى تَرضى ، ولَكَ الْحَمْدُ كمَا تحبُّ وتَرضَى .

فَسُبْحَانَ اللهِ ، حِينَ تُمْسُونَ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي

السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَعَشِيًّا ، وَحِينَ تُظْهِرُونَ ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ الْمَيِّتِ ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنْ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ، وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

{ { { { {

اللّهُمَّ صلّ على عبدِك ونبيّك سيّدِنا محمّدٍ النبيّ الأمّيّ وعلى آله وصحبه وسلّم .

اللّهُمَّ صلّ على سيّدِنا محمّدٍوعلى آل سيّدنا محمّد ، كما صلّيت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم ، في العالمين إنّك حميد مجيد ، وبارك على سيّدِنا محمّدٍوعلى آل سيّدنا محمّد ، كما باركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم ، في العالمين إنّك حميد مجيد.

{ { { { {

أدعيةٌ مأثورةٌ في الحرمِ وعندَ المقامِ :

اللّهُمَّ إنّكَ تَعلمُ سِرّي وعَلانِيتي ، فاقبل معذِرتِي ، وتَعلَم حاجَتي فأعطِني سُؤلي ، وتَعلَمُ ما في نفسِي فاغفِر لي ذُنوبي .

اللّهُمَّ إنّي أسألُك إيماناً يُباشِرُ قَلبي ، ويَقيناً صادقاً حتّى أعلمَ أنّه لا يُصيبُني إلاّ مَا كتبتَ لي ، ورَضِّني بما قَسمتَ لي ، يا أرحمَ الراحمين .

اللّهُمَّ هذا بلدُكَ الحرام ، وهذا المسجِدُ الحرام وبيتُك الحرام ، وأنا عبدُكَ وابنُ عبدِكَ وابنُ أمتِك ، وقد جئتُك طالباً رحمتَك ، مُبتغياً مَرضاتَك ، وأنتَ

مَننتَ عليّ بذلِكَ ، فاغفِر لي وارحمني ، إنّك على كلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّهُمَّ إنّي عبدُكَ وابنُ عبدِكَ ، أتيتُك بذُنوبٍ كثيرةٍ ، وأوزارٍ كَبيرة ، وأعمَالٍ سَيّئة ، وهذا مَقامُ العائِذِ بكَ مِن النار ، فاغفِر لي إنّكَ أنتَ الغفُورُ الرحيم .

اللّهُمَّ اعصمني بدينِكَ وطواعيتِكَ ، وطواعيةِ رَسُولِك ε ، اللّهُمَّ جَنّبني حُدودَك

اللّهُمَّ اجعلني ممّن يحبُّك ، ويحبُّ مَلائكتَك ، ويحبُّ رُسُلَك ، ويحبُّ عِبادَكَ الصالحين .

اللّهُمَّ حَبّبني إليكَ ، وإلى مَلائكتِكَ ، وإلى رُسُلِكَ ، وإلى عِبادِك الصالحين .

اللّهُمَّ يَسّر لي اليُسرَى ، وجَنّبني العُسرى ، واغفِر لي في الآخرةِ والأولى .

اللّهُمَّ اجعَلني أوفي بعهدِك الذي عَاهدتُّكَ عليه ، واجعلني مِن أئمّةِ المتّقين ، ومِن وَرثةِ جَنّةِ النعيم ، واغفِر لي خَطيئتي يومَ الدين .

اللّهُمَّ فرّغني لما خلقتَني لَه ، ولا تَشغَلني بما تَكفّلتَ لي به ، ولا تحرِمني وأنا أسألُك ، ولا تعذِّبني وأنا أستغفِرُك .

{{{{{

بسم الله الرحمن الرحيم

- 1 -

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، إنّكَ كُنتَ غفّاراً ، وإنّك أنتَ الحيُّ القيّومُ ، الواحدُ الأحدُ ، الفردُ الصّمدُ ، وأشهد أنّك أنتَ الله لا إلهَ إلاّ أنتَ ، الحنّانُ المنّانُ ، بديعُ السَّمواتِ والأرضِ ، وأسألُكَ بأسمائكَ الحُسنى كلّها ما علمتُ منها ، ومالم أعلمُ ، وأسألُك باسمِك الأعظمِ ، الأجلّ الأكرمِ ، المباركِ الأحبّ إليك ، الذي إذا دُعيتَ به أجبتَ ، وإذا سُئلتَ به أعطيتَ ، وإذا استُرحمتَ به رحمتَ ، وإذا استُفرِجتَ به فرّجتَ ، وإذا استُنصِرتَ به نَصرتَ

، وإذا استُكفيتَ به كَفيتَ ، أن تغفِرَ لي ذُنوبي كلَّها ، دِقّها وجُلّها ، أوّلها وآخرَها ، ما علمتُ منها ، ومالم أعلمُ ،

فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، قويَ عليهِ بَدنِي بعافيتكَ ، ونالته قُدرتي بنِعمتِكَ ، وانبسطَتْ إليهِ يدي بسَعةِ رزقِكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، احتجبتُ به عن الناسِ بسترِكَ ، واتّكلتُ فيه عند خوفي منكَ على أمانِكَ ، ووثقتُ مِن سَطوتِك عليّ بحلمِك ، وعوّلتُ فيه على كَرَمِ وجهِك ، وعظيمِ

عفوِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يدعُو إلى غَضَبِك ، أو يُدني مِن سَخَطِك ، أو يميل بي إلى ما نَهيتني عنه ، أو يُبعدني عمّا دَعوتني إليه ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، أسلمتُ إليه أحداً مِن خلقِك بغوايتي ، أو خدعتُه بحيلتي ، فعلّمته ما جهِلَ ، وزيّنتُ له ما قد علِمَ ، ولقيتُك غداً بأوزاري ، وأوزارٍ مَعَ أوزاري ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، يدعُو إلى الغَيّ ، ويُضِلُّ عَن الرُّشدِ ، ويُقلّ الوفرَ ، ويمحقُ التالدةَ ، ويخمِلُ الذكرَ ، ويقلّ العددَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، أتعبتُ فيه جوارحِي في ليلي أو نهاري ، وقد استترتُ حياءً مِن عبادِك بسترك ، ولا سترَ لي إلاّ ما سترتني ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، قَصَدَني به أعدائي لهتكي ، فصرفتَ كيدَهم عني ، ولم تُعنهم على فضيحتي ، كأنّي لك مُطيعٌ ، ونصرتني حتّى

كأنّي لك وليّ ، فكم ياربّ أعصيك فتمهلُني ! وكم أسيءُ فلا تؤاخذُني ! وكم سألتك مع سوءِ فعلي فأعطيتني ! فأيّ شكرٍ مني يَقومُ بنعمةٍ مِن نعمِكَ عليّ ! فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، قدّمتُ إليكَ توبتي منه ، وأشهدتُك بذلكَ على نفسي ، فلمّا قصدني بكيدِه الشيطانُ ، ومالَ بي الخِذلانُ ، ودعتني نفسي إلى العصيانِ ، استترتُ حياءً مِن عبادِك ، وتجرّأتُ عليكَ بجهلي ، وأنا أعلمُ أنه لا يمنعني منكَ سِترٌ ولا بابٌ ، ولا يحجُبُ نظرَك حِجابٌ ، فخالفتُك إلى ما نهيتَني عنه ، فما كشفتَ عني السترَ ، فكأنّي من أوليائِك ، وكأنّي لا

أزالُ لكَ مُطيعاً ، وإلى أمرِك مُسرعاً ، ومِن وعيدِكَ آمناً ، فلبّستُ على عبادِكَ ، وأنتَ أعلمُ بسريرتي ، وأسبغتَ عليّ النعمَ ، بحلمِكَ وفضلِك ، فلكَ الحمدُ يا مولاي فأسألُك يا الله .! كما سترتَ عليّ في الدنيا ألاّ تَفضحَني يومَ القيامةِ ، برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمين ! فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، أتعبتُ فيه قلبي وبَدَني ، ثمّ أصبحتُ بحليةِ الصالحين وزِينةِ المتقين ، وأنا مُضمِرٌ خِلافَ رِضاكَ ياربَّ العالمينَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، ظلمتُ به وَليّاً مِن أوليائِك ، أو نصرتُ به عدوّاً مِن أعدائِك ، أو تكلّمتُ فيه لغيرِ محبّتِك ، أو نهضتُ فيهِ إلى غيرِ طاعتِك ، أو توجّهتُ فيه إلى غيرِ أمرِك ومرضاتِكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يُورِثُ الشحناءَ ، ويحلُّ البلاءَ ، ويُشمِتُ الأعداءَ ، ويحبِسُ القطرَ مِن السماءِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، ألهاني عمّا هديتَني إليهِ ، أو أمرتَني به ، أو نهيتَني عنه ، أو دللتَني عليه ، مما

فيه رضاكَ ومحبتُك ، والقربُ مِنكَ ،
فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، نَسيتُه وأحصيتَه ، وتَهاونتُ به وأثبتَّه ، وجاهرتُكَ به فسترتَه عليّ ، ولو تُبتُ إليكَ لغفرتَه ، فسُبحانَك ما أحلمَك عليّ ! وما أعظمَ حجّتك .! فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، توقّعتُ قبلَ انقضائِه تعجيلَ العقوبةِ فأمهلتَني ، وأسبلتَ عليّ ستراً فلم آلُ في هتكِه عني ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، نَهيتَني عنه فخالفتُك إليهِ ، وحذّرتَني منه فأقمتُ عليه ، وقبّحتَه ليّ فزينَته لي نفسي الأمّارةُ بالسوءِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يَصرفُ عني رحمتَك ، أو يحلّ بي نقمتَك ، أو يحرمني كرامتَك ، أو يُزيل عني نعمتَك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، عيّرتُ به أحداً مِن خلقِك ، أو قبّحتُه مِن فعلِ أحدِ بريّتِك ، ثمّ تَقحّمتُ عليه ، وانتهكتُه جَراءة مني وجهلاً ، فَصَلِّ يَا رَبِّ

وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، تُبتُ إليكَ منه ، ثمّ أقدمتُ على فعلِه ، فاستحييتُ منكَ وأنا عليه ، ورهبتُك وأنا فيهِ ثمّ استقلتُك منه وعُدتُ إليهِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، وجَبَ عليّ في شيءٍ فعلتُه بعهدٍ عاهدتك عليه ، أو عقدٍ عقدتُه لكَ ، أو ذمّةٍ آليتُ بها لأحدٍ مِن خلقِكَ ، ثمّ نقضتُ ذلكَ مِن غيرِ ضرورةٍ لزمتني فيهِ ، بل استنزلَني عن الوفاءِ بهِ البطرُ ، وأسقطني عَن رعايتِه الأشرُ ، فَصَلِّ يَا

رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

_ 2 _

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، لحقني بنعمةٍ أنعمتَ بها عليّ ، فتقوّيتُ بها على معاصيك ، وخالفتُ فيها أمرَك ، وأقدمتُ بها على وعيدِكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، قدّمتُ فيه شَهوتي على طاعتِك ، وآثرتُ فيه محبتي على أمرِك ،

فأرضيتُ نفسي بغضبِك ، وعرّضتُها لسَخَطِكَ ، إذ نَهيتني ، وقدّمتَ إليّ إنذارَك ووعيدَك ، فأستغفِرُك اللهمّ وأتوبُ إليكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، علمتُه مِن نفسي فأُنسيتُه أو ذكرتُه ، أو تعمّدتُه أو أخطأتُ فيه ، وهو مما لا أشكُ أنّك سائلي عنه ، وأنّ نفسي به مُرتَهنةٌ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، واجهتُك فيه وقد أيقنتُ أنّك تراني عليه ، فنويتُ أن أتوبَ إليك منه ، وأُنسيت أن أستغفرَك منه ، وما أنسانيهِ إلاّ

الشيطانُ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، دَخلتُ فيه بحسنِ ظنّي فيكَ ، أنّك لا تُعذّبني عليه ، ورجوتُك لمغفرتهِ فأقدمتُ عليه ، وقد عوّلتُ على كرمِك ، ألاّ تَفضحَني به بعد إذ سترتَه عليّ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استوجبتُ بهِ ردّ الدعاءِ ، وحِرمانَ الإجابةِ ، وخيبةَ الطمعِ وانقطاعَ الرجاءِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يُورثُ الضنى والسقَم ، ويُوجِبُ البلاءَ والنِّقَمَ ويُطيلُ يومَ القيامةِ الحسرةَ والندمَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يُعقِبُ الحسرةَ ، ويُورثُ الندامةَ ، ويحبِسُ الرزقَ ، ويَردُّ الدعاءَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، مَدحتُه بلساني ، أو أضمرتُه بجناني ، أو هشَّت إليه نفسي ، أو أثبتُّه بلساني ، أو أتيتُه بسوءِ عملي ، أو كتبتُه بيدي ، أو ارتكبتُه بجهلي ، أو سوّلتُه وزيّنتُه لأحدٍ مِن عبادِك بغفلتي ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم

وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، خلوتُ به في ليلي أونهاري ، وأرخيتُ فيه عليّ الستارَ ، حيثُ لا يراني فيه إلاّ أنتَ ، يا جبّارُ ! فارتابت نفسِي بين تركي له بخوفِك ، أو انتهاكي له بغفلتي ، فسوّلَت لي الإقدامَ عليه ، وأنا عارفٌ بمعصيتي ، وقُبحِ فَعلتي ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، استقللتُه فاستعظمتَه ، واستصغرتُه فاستكبرتَه، ورّطني فيه حلمك ، وتفريطي في جنبِك ، وجهلي بجلالِك،

فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، أضللتُ بهِ أحداً مِن خلقِك ، أو أسأتُ به إلى أحدٍ مِن بريّتِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، زيّنتْه لي نفسِي الأمّارةُ بالسوءِ الظلومةُ ، أو دللتُ عليه غيري ، أو أصررتُ عليه بعَمدِي ، أو اقترفتُه بجهلي ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، خُنتُ به أمانتي ، أو قدّمتُ فيه شَهوتي

، أو آثرتُ فيه لذّتي ، أو أغويتُ فيه مَن تبعني ، أو كابرتُ مَن منعني ، أو قهرتُ عليه مَن غلبني ، أو غلبتُ عليهِ بحيلتي ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استعنتُ عليهِ بما يُدني مِن غضبِك ، أو استظهرتُ به على أهلِ طاعتِك ، أو استملتُ به أحداً مِن خلقِك ، أو راءيتُ به بعضَ عِبادَك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

_ 3 _

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، كانَ مني بعُجبٍ أو غُرُورٍ ، أو سمعةٍ أو رِياءٍ ، أو حِقدٍ أو شَحناءَ ، أو خِيانةٍ أو خُيلاءَ ، أو حَسدٍ أو عِنادٍ ، أو أشَرٍ أو بطَرٍ ، أو حميّةٍ أو عَصبيّةٍ ، أو نوعٍ مما تُكتسَبُ بمثلِه الذنوبُ ، ويكونُ في اتّباعِه الخِزيُ والحُوبُ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، رَهِبتُ فيه سِواكَ ، أو عاديتُ فيه بجهلي أولياءَك ، أو واليتُ أعداءَك ، وخذلتُ أحبّاءَك ، فعرّضتُ نفسي لمقتِك وغضبِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى

سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، سبقَ في علمِك أنّي فاعلُه ، بقدرتِك التي قدرتَ بها عليّ ، وعلى كلّ شيءٍ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، تُبتُ إليكَ منه ، ثُمّ عُدتُ فيه ، ونَقضتُ فيه العهدَ بيني وبينَك جَراءةً مني عليكَ ، وجهلاً بعظمتِك ، واغتراراً بعفوِكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، يُدني مِن عذابِك ، أو يُبعِدُ مِن ثوابِك ،

أو يحجبُ رحمتَك ، أو يكدّرُ نعمتَك ، أو يحرم مِن صفاءِ الوقتِ معكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، حللتُ به عقداً شددتَه ، أو شددتُ به عقداً حللتَه ، فحُرمتُ به خيراً أستحقّه ، أو مَنعتُ نفساً تَستحِقُّه ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، ارتكبتُه بعافيتِك ، أو مددتُ إليه يدي بسابغِ رزقِك ، أو أردتُ به وجهَك الكريمَ ، فخالطَه ما ليسَ فيه رضاكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، دعاني إليه الحرصُ أو الرُّخَصُ ، أو التبريرُ والتأويلُ ، فانتهكتُ فيه ما حرّمتَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، خَفيَ على خلقِك ، ولم يعزُبْ عَن علمِكَ ، فاستقلتُك منه فأقلتني ، ثمّ عدتُ فيه فسترتَه عليَّ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، باشرتُه بيدي ، أو خطوتُ إليه برجلي ، أو تأمّله بَصري ، أو أصغَت إليه أُذني ، أو نطَق بهِ لِساني ، أو عقَد عليه جَناني ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، أتلفتُ فيه ما رزقتني ، ثمّ استرزقتُك على عِصياني فَرزقتني ، ثمّ استعنتُ برزقِك على عِصيانِك فسترتَ عليّ ، ثمّ سألتُك الزيادةَ فلم تحرِمني ، ثمّ جاهرتُك بعدَ الزيادةِ فلم تفضحني ، فلا أزالُ مُصرّاً على معصيتِك ، ولا تزالُ عائداً عليّ بحلمِك وكرمِكَ ، يا أكرمَ الأكرمين .! فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، يُوجِبُ صغيرُه أليمَ عذابِك ، ويحلّ كبيرُه شديدَ عِقابِك ، وفي إتيانِه تعجيلُ نقمتِك ، وفي الإصرارِ عليه زوالُ نعمتِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، لم يطّلِع عليه أحدٌ سواكَ ، ولم يعلَم بهِ أحدٌ غيرُك ، فلا يُنجيني منه إلاّ عفوُك ، ولا يسعُني إلاَّ مَغفرتُك وحِلمُك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يُزيلُ النعمَ ، ويحلّ بيَ النقمَ ، ويهتِكُ الحرمَ ، ويُطيلُ السقَمَ ، ويُعجّلُ الألمَ ، ويُورِثُ الذلَّ والندمَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يمحَقُ الحسناتِ ، ويُضاعِفُ السيئاتِ ، ويحلّ النقماتِ ، ويُغضبُك يا ربَّ الأرضينَ والسَّمواتِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى

سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

_ 4 _

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، أنتَ أحقُّ بمغفرتِه ، إذ كُنتَ أولى بسترِه ، فإنّكَ أهلُ التقوى وأهلُ المغفرةِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، مِلتُ فيه مَعَ أهلِ معصيتِك ، أو ظلمتُ به أحدَ أوليائك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، ألبَسني الذلةَ ، وأبعدني عَن الرحمةِ ، أو قصّر بي عَن الطاعةِ ، وأوقعني في المعصيةِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يُورثُني الهلكةَ والشقاءَ إن لم تُسعفْني بحلمِك ورحمتِك ، ويحشُرُني معَ الفجّارِ إن لم تتداركْني بعفوِك ، ويُدخلُني دارَ البوارِ إن لم تُكْرِمْني بتوفيقِك ونعمتِك ، ويسلُكُ بي سبيلَ الغيّ إن لم تتداركْني بإرشادِك وفضلِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يكونُ فيه قطعُ الرجاءِ ، وردُّ الدعاءِ ،

وتَواتُرُ البلاءِ ، وترادُفُ الهمُومِ
وتضاعُفُ الغُمومِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يَردُّ دُعائي ، أو يُطيل عنائي ، أو يَقطعُ عني أملِي ورَجائي ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يكونُ به سوءُ المآلِ ، وخيبةُ الآمالِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يميتُ القلبَ ، ويُنزِلُ الكربَ ، ويُعمِي

الفِكرَ ويَطمِسُ البصيرةَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يُعقِبُ البعدَ عَن رحمتِك ، ومُوجباتِ مَغفرتِك ، ويُوجِبُ الحِرمانَ مِن سَعَةِ ما عندك ، ويُرضي الشيطانَ ، ويُسخِطُك يا رحمنُ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، مَقَتُّ عليه نفسي إجلالاً لك ، وأظهرتُ لكَ التوبةَ فقبِلتَ ، وسألتُك العفوَ فعفوتَ ، ثمّ عادني الهوَى إلى معاوَدتي ، غَفلةً عن عظمتِكَ وجلالِكَ ، وطمَعاً في سَعَةِ رحمتِكَ ، وكريمِ عفوِك وفضلِك ، ناسياً لوعيدِك ، راجياً لجميلِ وعدِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ

وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، يُورِثُ الذلَّ وسوادَ الوجوه ، يومَ تبيَضّ وُجوهُ أوليائِك ، وتَسودُّ وُجُوهُ أعدائِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، يُورِثُ الحسرةَ والندامةَ يومَ يُقبِلُ بعضُ المجرمينَ على بَعضٍ يَتلاوَمُون ، فتَقولُ لهم : { **لا تَخْتَصِمُوا لَدَيّ ، وَقَد قَدَّمْتُ إلَيكُم بالوَعِيدِ** } ، ويرجُون الرحمةَ فلا يُرحمون ، ويُقالُ لهم : { **اخسَأوُا فِيها ولا تُكلِّمُونِ** } ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، علمتُه مِن نفسِي ، واعترفتُ به في سِرّي ، وصَمَتُّ عنهُ حياءً منك عندَ ذكرِه ، أو كتمتُه في صدري ، وأنتَ أعلمُ به مني ، فإنّك تعلَمُ السرَّ وأخفَى ، وتعلمُ خائنةَ الأعينِ وما تخفِي الصُّدُورُ

، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يُبغّضني إلى عبادِك ، وينفّرُ عني أولياءَك ، أو يُوحشُني مِن أهلِ طاعتِك

، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إني أستغفرُك من كلّ ذنبٍ ، يدعُو إلى الكُفرِ ، ويُظلِمُ الفِكرَ ، ويُورِثُ الفقرَ ، ويجلِبُ العُسرَ ، ويمنعُ

اليسرَ ، ويصدّ عَن الخيرِ ، ويَهتِكُ السِّترَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

_ 5 _

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يُفسدُ الأعمالَ ، ويَقطعُ الآمال ، ويُنذِرُ بضنْكِ الآجالِ ، ويُورِثُ سَيّءَ الخِلالِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يُدنّسُ ما طهّرتَه ، أو يَكشِفُ ما سترتَه ، أو يُقبّحُ ما زيّنتَه ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى

سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، لا يُنالُ به عهدُك ، ولا يُؤمَنُ معهُ غضبُك ، ولا تَنزلُ به رحمتُك ولا تَدومُ معه نِعمتُك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استخفيتُ به عن أعينِ عبادِك ، وبارزتُك به بغفلَتي ، وأنا أعلمُ أنّ السِّرَّ عندَك علانيةٌ ، والخفيّةَ جليّةٌ ، وأنّه لا يمنعُني منكَ مانعٌ ، ولا يَنفعُني عندَك مالٌ ولا بنونَ ، إلاّ إن أتيتُك بقلبٍ سليمٍ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، يُورِثُ النسيانَ لذكرِك ، أو يُعقِبُ الغفلةَ عن تحذيرِك ، والأمنَ مِن مكرِك ، أو يُؤيِسُ مِن خيرِ ما عندك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، لحقني بحبسِ الرزقِ عني ، وإعراضِي عنك وغفلتي ، وميلِي إلى عبادِك ورُكونِي ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، لزِمني بكربةٍ استغثتُ عندَها بغيرِك ، أو استعنتُ عليها بسواك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، حملني عليه الخوفُ مِن غيرك ، أو دعانِي إلى الذلِّ لأحدٍ مِن خلقِك ، أو الطمعِ فيما عندَه فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، مثّلتْ لي نفسِيَ الأمّارةُ بالسوءِ استقلالَه ، وصوّرتْ لي استصغارَه ، وقلّلتْه في نظرِي حتّى ورّطتْني فيه ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، ما علمتُ منه ، وما لم أعلمُ ، إنّك كنتَ غفّاراً ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، أدخلني في الشُّبهاتِ ، وحجبَني عَن الصالحاتِ، وزيّنَ لي الغفَلاتِ ، وحرمَني مِن رفيعِ الدرَجاتِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، يُبعدُني عن مرضاتِك ، أو يحجبُني عن نفحاتِك ، أو يحرمُني مِن بركاتِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، ثقّلني عَن طاعتِك ، أو أسرعَ بي إلى معصيتِك ، أو صدّني عَن مرضاتِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ، وَاغفِره لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، استغفاراً يُوجِبُ توفيقك ورضوانَك ، ويعصِمُ مِن غضبِكَ وخِذلانِك ، ويُؤمِّنُ مِن أهوالِ يومِ لقائِك ، ويُنجِي مِن عذابِكَ ونِيرانِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، استغفاراً يكونُ لي نُوراً في القَبرِ ، وأمناً في الحشرِ ، وحُجّةً في الحسابِ ، وثباتاً على الصِّراطِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

ـ 6 ـ

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استغفاراً يَليقُ بحقّ عُبوديّتِك ، وجَلالِ رُبوبيّتِك ، وعَظمةِ إلهيّتِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استغفاراً يَليقُ بتقصيرِي عَن حقّك ، وتَفريطي في جنبِك ، سُبحانكَ لا نحصي ثناءً عليكَ ، أنتَ كمَا أثنيتَ على نفسِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استغفاراً يُدنيني مِن رحمتِك ، ويُبعدُني عَن سَخطِك ، ويَسلُكُني في عِدادِ

أوليائِك وأهلِ قُربِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استغفاراً يَكونُ لي نجاةً مِن سَخطِك ومَقتِك ، وعَاجِلِ نقمتِك ، أو أليمِ عقابِك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استغفاراً لا يَعلمُ مَداه أحدٌ إلاّ أنتَ ، ولا أقوى عليهِ إلاّ برحمتِك وفضلِك ، ولا يكونُ لمنتهاهُ مَبلَغٌ دُونَ رِضاكَ والجنّةِ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استغفاراً لنا ولإخوانِنا الذينَ سبقُونا بالإيمانِ ، ولا تجعل في قلوبِنا غِلاًّ للذينَ آمنُوا ، ربَّنا إنّكَ رءُوفٌ رحيمٌ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استغفارَ عبدٍ ظالمٍ لنفسِه أثيمٍ ، مقرٍّ بجرائمِه وخطاياه ، طَامعٍ بعفوِك ورضاك ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إني أستغفرُك من كلّ ذنبٍ ، استغفارَ عبدٍ ظالمٍ لنفسِه ظُلماً كثيراً كبيراً ، يَعلَمُ أنّه لا يَغفرُ الذنوبَ إلاّ أنتَ ، ولا يَكشِفُ الكرُوبَ سِواكَ ، فاغفِر لي مغفرةً مِن عندِك ، وأرحمني إنّك

أنتَ الغَفُورُ الرحِيمُ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استغفاراً عظيماً يجعلُ لي مِن برَكاتِ أسمائِك الحُسنى ، وصِفَاتِك العُليا أوفى نصيبٍ ، وأزكى قريبٍ ، ويكونُ لي نُوراً في قلبي ، ونُوراً في قبري ، ونُوراً في نَشري وحَشري ، ونُوراً عَن يميني ، ونُوراً عَن شمالي ، ونُوراً يومَ العَرضِ عليكَ وشَفيعاً ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ وخطيئة ، استغفاراً دائماً مُتواصلاً ، وأسألك بأسمائِك الحُسنى ، إنّك أنتَ اللهُ

الذي لا إلهَ إلاّ هُوَ ، يا رحمنُ يا رحيمُ ،
يا ملِكُ يا قُدُّوسُ ، يا سلامُ يا مُؤمِنُ يا
مُهيمِنُ ، يا عَزيزُ يا جبّارُ يا مُتكبّرُ ، يا
خَالِقُ يا بارِئ يا مُصوّرُ ، يا غفّارُ يا
قهّارُ يا وَهّابُ ، يا رزّاقُ يا فتّاحُ يا
عليمُ ، يا قابضُ يا باسِطُ ، يا خافِضُ يا
رافعُ ، يا مُعزُّ يا مُذلُّ ، يا سميعُ يا
بصيرُ ، يا حَكَمُ يا عَدْلُ ، يا لطيفُ يا
خبيرُ ، يا حليمُ يا عظيمُ ، يا غَفُورُ يا
شَكُورُ ، يا عليُّ يا كبيرُ ، يا حفيظُ يا
مُقيتُ، يا حَسِيبُ يا جليلُ ، يا كريمُ يا
رقيبُ ، يا مجيبُ يا واسعُ ، يا حكيمُ يا
ودُودُ ، يا مجيدُ ، يا باعثُ يا شهيدُ ، يا
حقُّ يا وكيلُ ، يا قويُّ يا متينُ ، يا وليُّ
يا حميدُ ، يا محصِي يا مُبدِئُ يا معيدُ ،
يا محيي يا مميتُ ، يا حيُّ يا قيّومُ ، يا

واجِدُ يا ماجِدُ ، يا واحِدُ يا صمَدُ ، يا قادرُ يا مقتدرُ ، يا مقدّمُ يا مؤخّرُ ، يا أوّلُ يا آخِرُ، يا ظاهِرُ يا باطنُ ، يا والي يا متعالي ، يا برُّ يا توّابُ ، يا مُنتقِمُ يا عفوُّ يا رءوفُ ، يا مالِكَ المُلكِ ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ ، يا مُقسِطُ يا جامِعُ ، يا غَنيّ يا مُغني يا مانِعُ ، يا ضارُّ يا نافعُ ، يا نورُ يا هادِي ، يا بديعُ يا باقِي ، يا وارِثُ يا رشيدُ ، يا صبُورُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ ، يا حَيُّ يا قيّومُ برحمتِك أستغيثُ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، إنّك أنتَ ربي العظيم ، لا إله إلاّ أنتَ ،

خلقتَني وأنا عبدُك ، وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعتُ ، أعوذُ بكَ مِن شَرِّ ما صنعتُ ، أبُوءُ لكَ بِنعمتِك عليّ ، وأبوءُ بذنبي ، فاغفِر لي ، فإنّه لا يغفِرُ الذنُوبَ إلاّ أنتَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، فإنّي ظلمتُ نفسِي ظُلماً كثيراً كبيراً ، ولا يَغفِرُ الذنُوبَ إلاّ أنتَ ، فاغفِر لي مَغفرةً مِن عندِك ، وارحمني إنّك أنتَ الغفُورُ الرحيمُ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، إنّك أنتَ ربي ، لا إله إلاّ أنتَ ، وأنا عبدُك الأثيمُ ، يا مَن لا تَضرّه مَعصيتي

، ولا تنفعُه طاعتي ، إنّي ظلمتُ نفسِي بجهلي ، واعترفتُ بذنبي، وتُبتُ إليكَ مِن إصراري وتَفريطِي ، فاغفِر لي ، فإنّه لا يغفِرُ الذنُوبَ إلاّ أنتَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، جرى به القلمُ ، وأحاطَ به العلمُ ، مِن أوّلِ عمُري إلى آخرِه ، ومِن جميعِ ذُنوبي كلِّها ، ما علمتُ منها وما لم أعلمُ ، أوّلها وآخرِها ، عَمدِها وخَطأِها ، قليلِها وكثيرِها ، صغيرِها وكبيرِها ، دقيقِها وجليلِها ، قديمِها وحديثِها ، سرِّها وعلانيتِها ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، وأسألُك أن تغفِرَ لي ما أحصيتَه علي مِن مظالمِ العبادِ قِبَلي ، فإنّ لعبادِك عليّ حُقوقاً ومظالمَ ، أنتَ تَعلمُها ، وأنا بها مُرتَهَنٌ ، اللهمّ إنّها وإن كانت كثيرةً كبيرةً ، فإنّها في جنبِ عفوِك ورضاك يسيرةٌ ، فتحمّلها عني يا كريمُ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِرها لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، أو حقّ لأحدٍ مِن عبادِك ، اللهمّ ! فأيما عبدٍ أو أمةٍ ، كانت له مظلمةٌ عندِي ، قد غلبتُه عليها ، في أرضِه أو مالِه ، أو عرضِه أو بدنِه، لم استحلّلْها منه ، أو لم أستطِع ردّها إليه ، فأسألُك بكرمِك وجودِك ، وفقري وذلّي ، وسعةِ ما

عندِك ، وقلّةِ ذاتِ يدي ، أن تُرضيَهم عني ، ولا تجعلْ لهم عليَّ شيئاً ، فإنّ عندَك ما يُرضيهم عني ، وليس عندي ما يُرضيهم ، ولا تجعلْ لهم يومَ القيامةِ على شيءٍ مِن حسناتي سَبيلاً ، ولا لسيئاتِهم على حَسناتي سَبيلاً ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، فإنّك أنتَ الله العظيمُ ، الذي لا إله إلاّ هوَ الحيُّ القيُّومُ ، وأتوبُ إليكَ مِن كلّ ذنبٍ ، استغفاراً يَزيدُ في كلِّ طرفةِ عينٍ ، وتحريكةِ نَفَسٍ ، ويستغرِقُ شُئوني وأحوالي ، مائةَ ألفِ ألفِ ضِعفٍ ، استغفاراً يَدُومُ معَ دوامِ الله الحيّ القيّومِ ، ويبقى معَ بقاءِ الله الذي لا فناءَ له ،

ولا زوالَ ، ولا انتقاصَ لملكِه ولا انتقالَ ، أبَدَ الآبدينَ ، ودهرَ الداهرينَ ، سَرمَداً في سرمَدٍ ، فاستجِب دُعانا يا الله !. اللهمّ اجعله دعاءً وافقَ إجابةً ، ومسألةً وافقَت منكَ أفضلَ العطيّةِ في هذهِ العشيّةِ ، إنّكَ على كلّ شيءٍ قديرٌ ،

فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، باستغفارِ سيّدِ المستغفرين ، وأوبةِ سيّدِ العُبّادِ العابدين ، عبدِك ونبيّك سيّدِنا محمّدٍ سيّدِ الأوّلينَ والآخرينَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، استغفاراً تُزكّى به سَرائرُنا ، وتختمُ به

أعمالُنا وآجالُنا ، وتُطوَى به صَحائفُنا ، ونَلقاك به سُعداءَ مَرضيّينَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ.

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استغفاراً يليق بجلال ربوبيّتك ، وحقِّ ألوهيّتِكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلِّ ذنبٍ ، استغفاراً يجعلُنا مِن العابدينَ الذاكرينَ ، ويَرفعُنا عندَك في علّيّين ، ويسلُكُنا في عبادِكَ المقرّبين ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ إنّي أستغفِرُكَ مِن كُلّ ذنبٍ ، استغفاراً عامّاً شاملاً لي ولوالديّ ، ولزوجتي وأولادي ، ورَحمِي وذُرّيّتي ، وإخواني ومَن له حقٌّ عليّ ، ولجميعِ المؤمنين والمؤمناتِ ولمن دخلَ بيتي مُسلماً ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

لبّيكَ اللهمّ لبّيكَ ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيكَ ، إنّ الحمدَ والنعمَةَ لكَ والمُلكَ ، لا شَريكَ لكَ .

اللهُمّ صلِّ على سيّدِنا محمّدٍ ، وعلى آلِه وصَحبِه ، صلاةً دائمةً بدوامِك ، باقيةً ببقائِك، لا مُنتهى لها دونَ علمِك ، صلاةً تُرضيك وتُرضيهِ ، وتَرضى بها عنّا يا ربَّ العالمين ، وسلِّم عليهِ تَسليماً كثيراً ، طيّباً مُباركاً

فيه ، كما أنتَ أهلُه ، وكما هُو أهلُه عندكَ ، والحمدُ للهِ علَى ذلكَ ، ونَستغفِرُ الله خِتامَ ذلكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ، وَاغفِر لي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ .

اللهُمّ ارحمنا إذا عَرِقَ الجبين ، وكَثُرَ الأنِين ويَئِسَ منّا الطبيبُ ، وبكَى علينا الحبيب

اللهُمّ ارحمنا إذا وارانا الترابُ ، وودّعَنا الأحبابُ ، وفارقَنا النعِيمُ ، وانقطعَ النسِيم

اللهُمّ ارحمنا إذا بَلِي جِسمُنا ، ونُسِي اسمُنا ، وانمحَى ذِكرُنا ، واندرَسَ قبرُنا ..

اللهُمّ ارحمنا يومَ تُبلَى السرائِرُ ، وتُبدَى الضمائِرُ وتُنشَرُ الدواوين ، وتُنصَبُ الموازين .

اللهُمّ برحمتِك نَستَعِينُ يا أرحَمَ الراحمن .

اللهُمّ رحمتَك نَرجُو ، فلا تكِلنا إلى أنفسِنا ، ولا إلى أحدٍ مِن خلقِك ، طرفةَ عَينٍ ولا أقلَّ مِن ذلِكَ ، وأصلِح لنا شَأنَنا كلَّه بفضلِكَ ، لا إلهَ إلاّ أنتَ ، وأصلِحنا ظاهِراً وباطِناً يا مُصلِحَ الصالحين .

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

جزى الله عنّا نبيّنا محمّداً ε
ما هو أهله .

سُبحانَ ربّك ربّ العزةِ عما
يَصفونَ ، وسلامٌ على المرسلينَ
، والحمدُ للّه ربِّ العالمين .

{{{{{

استغفار لحجّة الإسلام

الإمام أبي حامد الغزاليّ

رحمه الله

نَستغفرُ اللهَ تَعالى مِن كُلّ مَا زلّت بهِ القدَمُ ، أو طغَى بهِ القلَم ، في كتابِنا هذا ، وفي سائرِ كُتبِنا .

ونَستغفرُه مِن أقوالِنا التي لا توافِقُها أعمالُنا ، ونَستغفرُه ممّا ادّعيناه وأظهَرناه مِن العِلمِ والبصيرةِ مِن دينِ اللهِ مع التقصيرِ فيه .

ونَستغفرُه مِن كُلّ عِلمٍ وعملٍ قصدنا بهِ وجهَه الكريم ، ثمّ خالطَه غيرُه .

ونَستغفرُه مِن كُلِّ وَعدٍ وعدناه بهِ مِن أنفسِنا ثمّ قصّرنا في الوفاءِ به .

ونَستغفرُه مِن كُلّ نِعمةٍ أنعمَ بها علينا ، فاستعَنّا بها على مَعصيتِه .

ونَستغفرُه مِن كُلّ خطرةٍ دعتنا إلى تَصنّعٍ وتَزيّنٍ في كتابٍ سَطرناه ، أو كلامٍ نَظمناه ، أو علمٍ أفدناهُ أو استفدناهُ ، ونرجُو بعدَ الاستغفارِ مِن جميعِ ذلكَ كلِّه لنا ، لمن طالَعَ في كتابِنا هذا ، أو كتبَه ، أو سمعَه ، أن يُكرَمَ بالمغفرةِ والرحمةِ والتجاوُزِ عَن جميعِ السيّئاتِ ظاهِراً وباطناً ، فإنّ الكرَمَ عميمٌ ، والرحمةَ واسعةٌ ، والجودَ على أصنافِ الخلائقِ فائضٌ ، ونحنُ خلقٌ مِن خَلقِ اللهِ ، لا وَسيلةَ لنا إليهِ إلاّ فضلُه وكرمُه " .

جزى اللّه عنّا نبيّنا محمّداً ε ما هو أهله .

سُبحانَ ربّك ربّ العزةِ عما يَصفونَ ، وسلامٌ على المرسلينَ ، والحمدُ للّه ربِّ العالمين .

{{{{{

السلام على النبيّ
المصطفى ε
والسلام على صاحبيه ψ

السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ، صلّى اللهُ عليكَ يا رسولَ اللهِ ! أفضلَ صلاةٍ وأزكاهَا وأسناها وأعلاها ، وأكملَ صلاةٍ صلاّها على أحدٍ مِن أنبيائِه وأصفيائِه .

أشهدُ يا رسولَ اللهِ ! أنّكَ بلّغتَ ما أُرسِلتَ بهِ ، ونصحتَ أمّتَك ، وعبدتَ ربَّك حتّى أتاكَ اليقين ، وكنتَ كما نعتَكَ اللهُ تعالى في كتابِه : { **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ**

مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ } ، وكمَا قالَ سُبحانَه : { **وإنّكَ لعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** } ، فصلواتُ اللهِ وملائكتِه وأنبيائِه ورسلِه ، وجميع خلقِه مِن أهلِ سمواتِه وأرضِه عليكَ يا رسولَ اللهِ ε .

السلامُ عليكَ يا رسولَ الله ! السلامُ عليكَ يا نبيَّ الله ! السلامُ عليكَ يا صفيَّ الله ! السلامُ عليكَ يا نبيَّ الرحمةِ ! السلامُ عليكَ يا شفيعَ الأمّةِ .. السلامُ عليكَ يَا سيّدَ المرسلين ! السلامُ عليكَ يا خَاتم النبيّين ! السلامُ عليكَ يا مُزّمّل ! السلامُ عليكَ يَا مُدّثّر ! السلامُ عليكَ يا محمّدُ ! السلامُ عَليكَ يا أيُّها النبيُّ أحمدُ المحمودُ في السمواتِ والأرض ! السلامُ عليكَ

وعلَى أهل بيتك الطيّبينَ الطاهرين ، الذينَ أذهبَ اللهُ عنهُم الرجسَ وطهَّرهم تَطهيراً .

جزاكَ اللهُ تعالى أفضلَ ما جزَى نبيّاً عن قومِه ، ورَسُولاً عَن أمّته ، أشهد ألاّ إله إلاّ اللهُ ، وأشهَدُ أنَّكَ رَسُولُ اللهِ ε حَقّاً وصِدقاً ، قد بلّغتَ الرسالةَ ، وأدّيتَ الأمانةَ ، ونصَحتَ الأمّة ، وأوضَحتَ الحُجّةَ ، وجاهَدتَّ في اللهِ حَقَّ جِهادِه " .

اللهُمَّ آتِ سَيّدَنا محمّداً ε الوَسيلةَ والفَضيلةَ ، وابعثهُ مَقاماً محموداً الذي وَعدتَه، وآتِه غايةَ ما يَسألُه السائلُون ، اللهُمَّ أكرِمنا بِشفاعتِه ، اللهُمَّ أوردنا حَوضَه ، واسقِنا مِن يدِه الشريفةِ شَربةً لا نَظمأ بعدَها أبداً .

اللهُمَّ صَلِّ على سيّدِنا محمّدٍ النبيِّ الأمّيِّ ، وعلى آلِ سيّدِنا محمّدٍ وأزواجِه وذرّيّتِه ، كمَا صلّيتَ علَى إبراهيمَ وعلَى آلِ إبراهيمَ ، وبارِك علَى سيّدِنا محمّدٍ ، وعلَى آلِ سيّدِنا محمّدٍ ، كمَا بارَكتَ على إبراهيمِ وعلَى آلِ إبراهيمَ ، في العالمينَ إنّكَ حميدٌ مجيدٌ " .

السلامُ عليكُما يا صَاحِبي رَسُولِ اللهِ ε يا أبا بكرٍ ويا عُمَر ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ، جزاكُما اللهُ عَن الإسلامِ وأهلِه أفضلَ مَا جزَى به وزيرَي نبيٍّ في حياتِه ، وعلى حُسنِ خلافتِه في أمّتِه بعدَ وفاتِه ، فقد كنتُما لرَسُولِ اللهِ ε وزيرَي صِدقٍ ، وخلفتُماه في أمّتِه بعدَ وفاتِه بالعَدلِ ،

ونصحتُما للهِ ولرَسُولِه ε ولِلمُؤمنينَ بالإحسانِ ، فجزاكُما اللهُ عَن كُلِّ ذلكَ بمرافقَتِه في الجنّةِ ، وألحقَنا بكُم بمحبّتِنا لكُم ، برحمتِه وفضلِه ، إنّه أكرمُ الأكرمينَ ، وأرحمُ الراحمين .

اللهمّ إنّي أُشهِدُكَ ، وأشهِدُ عَبدَك ورَسُولَك المصطَفَى ، سَيّدَنا محمّداً ε ، وأشهِدُ أبا بكرٍ وعُمَر ، وأشهِدُ الملائكةَ النازِلين بهذِهِ الروضةِ الشريفةِ ، والعاكفينَ عليها ، أنّي أشهَدُ ألاّ إلهَ إلاّ اللهُ ، وأشهَدُ أنَّ محمّداً ε عبدُه ورَسُولُه ، خَاتَمُ النبيّينَ ، وإمامُ المرسلينَ ، وسَيّدُ الخلقِ أجمعين .

وأشهَدُ يا ربّي أنَّ كلَّ مَا جاءَ بهِ مِن أمرٍ ونهيٍ ، وخَبرٍ عمّا كانَ ، وعمّا هوَ كائنٌ فهو صِدقٌ لاشكَّ فيه

ولا امتراء ، وإنّي مُقرّ لكَ يا ربَّ بجنايَتي ومَعصيتي ، في الخطرةِ والفكرةِ ، والعزمِ والإرادةِ ، فيما أعلمُ وما لا أعلَمُ ، فقد ظلمتُ نفسِي بجميعِ ذلكَ ، فامنُن عليّ بما مننتَ بهِ على أوليائِكَ وأصفيائِكَ وأهلِ ودادِك ، فإنّكَ أنتَ اللهُ المِلِكُ المنّانُ ، ذو الجلالِ والإكرامِ ، الغفُورُ الرحيمُ ، البرُّ التوّابُ الكريمُ .

السلامُ عَليكَ يَا خَليفةَ رَسُولِ اللهِ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ، السلامُ عَليكَ يَا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ في الغار ، السلامُ عَليكَ يا رفيقَه في الأسفار ، السلامُ عَليكَ يَا أمينَه على الأسرار، لقد خَلفتَه بأحسنِ خِلفةٍ ، وسلكتَ طريقَه ومَنهجَه ، وقاتَلت أهلَ الردّةِ والبدَعِ ، ومَهّدتَّ

الإسلامَ ، ووَصَلتَ الأرحامَ ، ولم تَزَل قائماً بالحقِّ ناصراً لأهلِه ، حتَّى أتاكَ اليقِين ، فجزاكَ اللهُ عنّا أفضلَ ما جزَى إماماً عَن أمَّةِ نبيِّه .

السلامُ عَليكَ يا أميرَ المؤمنينَ عُمَرُ الفارُوقُ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ، السلامُ عَليكَ يا مُظهِرَ الإسلامِ ، السلامُ عَليكَ يَا مُكسِّرَ الأصنام ، السلامُ عَليكَ يا مُخزِي المشركين والمُنافقين ، ورَضِي اللهُ عَمّن استخلَفَكَ ، فلقد نَصرَتَ الإسلامَ والمسلمين ، فَكفَلتَ الأيتامَ ، ووَصلتَ الأرحَام ، وقَويَ بكَ الإسلامُ ، وكُنتَ لِلمسلمينَ خليفةً راشداً ، وإماماً مَرضيّاً ، وهَادياً مَهديّاً ، جمَعتَ شملَهُم وأغنيتَ فقيرَهم ، وجبرتَ

كسرَهم ، فجزاكَ اللهُ عنّا ، وعَن الإسلامِ والمسلمينَ أفضلَ الجزاءِ ، وأتمَّه وأوفاه .

اللهُمَّ ارزقنا حبّك ، وحُبَّ عبدِك ونبيّك سيّدِنا محمّدٍ ε ، وحُبّ صاحبيهِ أبي بكر وعمر ، وحُبّ سائرِ أصحابِه الكرامِ ، وحُبّ آل بيتِه الطيّبين الطاهرين ، وانفعنا بحبِّهم أجمعين ، وارفعنا بحبِّهم عندَك في علّيّين ، واجعَلنا معَ الذينَ أنعمتَ عليهِم مِن النبيّينَ والصدّيقينَ والشهداءِ والصالحينَ ، وحَسُنَ أولئكَ رفيقاً .

اللهُمّ إنّا جِئنا مِن بلادٍ شاسِعةٍ ، ونَواحٍ بعيدةٍ ، قاصدينَ التقرّبَ إليكَ بامتثالِ أمرِك ، وقضاءَ حقِّ نبيّكَ ε ، والنظرَ إلى آثارِه ومآثرِه ، فإنَّ

الخطايا قد قصمَت ظُهورَنا ، والأوزارَ قد أثقلَت كواهِلَنا ، وهُو الشافِعُ المشفَّعُ الموعُودُ بالشفاعةِ والمقامِ المحمُود ، وقد قلتَ يا ربِّ في كتابِك العَزيز : { **وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا** } ، وقد جئناكَ مُقرّين بخطايانا ، مُستغفرين لذنوبِنا ، اللهمّ فشَفِّعه فينا ، اللهُمَّ فشَفّعه فينا ، اللهُمَّ فشَفِّعه فينا ، اللهُمَّ تَوفَّنا على سُنّتِه ، وأورِدنا حوضَه ، واسقِنا مِن يدِه الشريفةِ شَربةً هَنيئةً ، لا نَظمأُ بعدَها أبداً ، غيرَ خَزايا ولا نَادِمين .

اللهُمّ اغفِر لنا ولآبائِنا وأمّهاتِنا ، وأزواجِنا وذرّيّاتِنا : { **رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا**

وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ ، وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا ، رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ } { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } { رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } .

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين .

{{{{{

ومسك الختام فائدةٌ من الأصمعيّ الإمام :

قال الإمام الأصمعيّ رحمه الله :
وقَفَ أعرابيٌّ مُقابلَ القبرِ الشريفِ ، ودعا اللهَ تَعالى فقالَ :

اللهُمَّ هذا حبيبُك ε ، وأنَا عبدُك ، والشيطانُ عدوُّك ، فإن غفَرتَ لي سُرّ حبيبُك ، وفازَ عبدُكَ ، وغضِبَ عَدُوُّكَ ، وإن لم تَغفِر لي غُمّ حَبيبُك ، ورَضِي عَدُوُّك ، وهَلَكَ عبدُك .

اللهُمّ إنّ العربَ الكرامَ إذا ماتَ سيّدٌ أعتَقُوا على قبرِه ، وإنّ هذا سَيّدُ العالمينَ ، فأعتِقني مِن النَار .

قالَ الأصمعيُّ :

فقُلتُ : يا أخا العرَبِ إنَّ الله تَعالى قد غفَر لَكَ وأعتقَك بحُسنِ هذا السؤالِ .

ويَرحَمُ اللهُ القائِلَ :

إنّ الملُوكَ إذا شَابَت عَبِيدُهمُ

في رِقِّهم أعتَقُوهُم عِتقَ أحرارِ

وأنتَ يا سيّدي أولى بذا كَرَماً

قَد شِبتُ في الرقِّ فاعتِقني مِن النارِ

اللهمّ آمين آمين آمين

وصلّى الله وسلّم وباركَ على سيّدِنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمدُللهِ ربّ العالمين

{{{{{

* صدر للمؤلّف *

1 ـ ضرب الأمثال في القرآن أهدافه التربويّة وآثاره .

2 ـ وجوب وحدة المسلمين .

3 ـ رسالة المعلّم وآداب العالم والمتعلّم

.

4 ـ اعرف نبيّك محمّداً ε يا بنيّ .!

5 ـ ومضات من هدي النبيّ الخاتم ε .

6 ـ البيّنات في تفسير سورة الحجرات .

7 ـ المنهج القويم للداعية الحكيم .

8 ـ مشاهد الأتقياء في الصبر على الابتلاء .

9 ـ رسالتان في التربية .

10 ـ قصص وعبر من لطائف القدر المجموعة الأولى .

11 ـ حديث القلب .

12 ـ نجاوى واستغفارات .

* * *